عنايةُ الحضارمةِ بالمختصراتِ النّحويّة

عوض بن مبروك بن عوض القحوم*

ملخصُ البحث

تناولَ هذا البحثُ العنايةَ التي أولاها الحضارمةُ المختصراتِ النحويّةَ المنظومةَ والمنثورة، وانتظمَ البحثُ في مبحثين، الأولُ منهما خُصّصَ للتعريفِ بالمختصراتِ النحويّةِ(مفهومها، الغاية منها، أنواعها، تاريخ ظهورها)، وأمّا المبحثُ الثاني فخُصّصَ للحديثِ عن مظاهرِ عنايةِ الحضارمةِ بالمختصراتِ النحوية، وقد تجلّتْ تلكَ العنايةُ في تصنيفِ المختصراتِ النّحويّة، سواءٌ ألّفَها أصحابُها ابتداءً؛ بحيثُ لمْ تكنِ اختصارًا أو تتميمًا لمختصرٍ آخر، أمِ اختصروها من كتبِ غيرِهم، وقدْ بلغَ عِدّةُ المختصراتِ النحويّةِ المندرجةِ تحتَ القسمِ الأولِ خمسةً وعشرينَ مختصرًا، في حينَ بلغَ عِدّةُ المختصراتِ النحويّةِ المندرجةِ تحتَ القسمِ الثاني مختصرينِ فقط، معَ التنبيهِ على أنَّ بعضًا منها لمْ تصحَّ نسبتُه إلى مَن نُسِبَ إليه، أو هوَ محلُّ توقّفٍ عندَ الباحث، كما تجلّتْ عنايةُ الحضارمةِ بالمختصراتِ النحويّةِ في تقريرِ حفظِ جملةٍ منها على الطلّاب، وفي إقرائِها وتدريسِها في مراكزِ العلمِ المختلفة، وفي شرحِها وشرحِ ما لحقَها من اختصار، أو تتميم، أو نظم، أو تحشية، أو تعليق، وبلغَ عدّةُ هذهِ الشروحِ ثلاثةً وثلاثينَ مؤلّفًا.

كلمات مفتاحية: عناية. الحضارمة. المختصرات. النحوية.

* قسم اللغة العربية –كلية الآداب واللغات – جامعة سيئون

The Hadhramis' Concern with Grammatical Abbreviations

Awadh Mabrook Awadh Al-Qahoom*

Abstract

This research explores the concern that the Hadramis paid to grammatical abbreviations, both in verse and prose. The research is organized into two main sections. The first section is dedicated to introducing grammatical abbreviations, including their concept, purpose, types, and the history of their emergence. The second section focuses on the manifestations of the Hadramis' concern to these abbreviations. This concern is evident in the classification of grammatical abbreviations, whether they were originally written by their authors, thus not being an abbreviation or an extension of another abbreviation, or whether they were derived from the works of others. The number of grammatical abbreviations under the first category reached twenty-five, while only two abbreviations were categorized under the second category. It should be noted that some of these attributions are questionable or uncertain, according to the researcher. Furthermore, the Hadramis' concern for grammatical abbreviations is reflected in their efforts to ensure that students memorize a number of them, in reciting and teaching them in various educational centers, and in explaining them, along with any subsequent abbreviations, extensions, or commentaries. The number of these commentaries reached thirty-three works.

Keywords: Concern, Hadramis, Abbreviations, Grammar.

* Department of Arabic Language, College of Arts and Languages, Seiyun University

مقدّمةُ البحث

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ الأتمّانِ الأكملانِ على نبيّنا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

أمّا بعدُ:

فإنَّ للعلمِ وأهلِه في ديننا الإسلاميّ الحنيفِ مكانةً عاليةً رفيعة، ومنزلةً ساميةً مُنيفة؛ إذْ أمرَ أتباعَه بطلبِه، ورغّبَهم في تحصيلِه، وقد تضافرتْ بذلكَ الآياتُ، والأحاديثُ، والآثار.

ومن المتقرّرِ عقلًا وواقعًا أنَّ العلمَ لا يُنالُ دَفعةً واحدة، وإنّما يُؤخذُ بالتدريج، وفي هذا المعنى يقولُ الزهريُّ(ت124هـ) ليونسَ بنِ يزيد:«لا تكابرِ العلم؛ فإنَّ العلمَ أودية، فأيُّها أخذتَ فيه قطعَ بكَ قبلَ أنْ تبلغَه، ولكنْ خُذْه معَ الأيامِ والليالي، ولا تأخذِ العلمَ جملة؛ فإنَّ مَن رامَ أخْذَه جملةً، ذهبَ عنه جملة، ولكنَّ الشيءَ بعدَ الشيءِ معَ الليالي والأيام»[1]، وقال ابنُ عبدِالبرّ(ت463هـ) موضحًا السبيلَ الأمثلَ لطلبِ العلم:«طلبُ العلمِ درجاتٌ ومناقلُ ورُتب، لا ينبغي تعدّيها، ومَن تعدّاها جملةً، فقد تعدّى سبيلَ السلفِ – رحمَهم الله –، ومَن تعدّى سبيلَهم عامدًا ضلّ، ومَن تعدّاه مجتهدًا زلّ»[2].

ولقدْ سلكَ العلماءُ بتلاميذِهم سبيلَ التدرجِ في طلبِ العلومِ كافّة؛ إذْ وضعوا لكلِّ علمٍ من العلومِ سُلّمًا يترقّى فيه الطالب، فتواضعوا على جملةٍ من الكتبِ في كلِّ علمٍ يدرسُها الطالبُ بالتدريج، فكلّما أنهى كتابًا انتقلَ إلى الكتابِ الذي فوقَه إلى أنْ ينتهيَ من الكتبِ المقرّرةِ في هذا العلم، وبهذهِ الطريقةِ ضمنوا تخريجَ طالبِ علمٍ متمكّنٍ في فنونِ العلمِ قاطبة.

وقدْ جاءتْ هذهِ الدراسةُ لتُسلّطَ الضوءَ على جانبٍ في غايةِ الأهميّة، يتجلّى في إيلاءِ العلماءِ الحضارمةِ عنايتَهم الفائقةَ للمنهجيّةِ المثلى في طلبِ العلومِ بعامة، وعلمِ النّحوِ على وجهِ الخصوص، وقدْ تمثّلتْ هذهِ المنهجيّةُ في العنايةِ بالمختصراتِ النحويّةِ في صورٍ متنوّعة، ومظاهرَ متعدّدة.

- **أهميّةُ الموضوع:**

تتجلّى أهميّةُ الموضوعِ في إبرازِ الصورةِ المشرقةِ لعلماءِ حضرموتَ في عنايتِهم بعلمِ النّحوِ: تعلُّمًا، وإقراءً، وتصنيفًا، وإشهارِ جهودِهم في هذا الباب.

- **الدراساتُ السابقة:**

لمْ يقفِ الباحثُ على دراسةٍ مفردةٍ في هذا الموضوع، وأمّا دراسةُ أحمد يسلم باجيدة الموسومةُ بـ(التراث النّحويّ لعلماءِ حضرموتَ منذُ القرنِ العاشرِ حتى القرنِ الرابعَ عشرَ الهجريّ) فهيَ – وإنْ كانَ موضوعُها قريبًا من موضوعِ هذا البحث – إلّا أنَّها لمْ تستوعبِ الموضوعَ من أطرافِه كلِّها؛ إذْ فاتَه جملةٌ من التراثِ النّحويّ الحضرميّ، يُضافُ إلى ذلكَ وقوعُه في أوهامٍ عدّةٍ في بحثِه المذكور.

- **منهجُ البحث:**

اعتمدَ الباحثُ في بحثِه المنهجَ الوصفيَّ الذي يقومُ على الرصد، والعرض، والوصف، معَ الالتزامِ بضوابطِ البحثِ العلميّ.

- **أجزاءُ البحث:**

انتظمَ البحثُ في مقدّمةٍ وتمهيدٍ وثلاثةِ مباحثَ على النّحوِ الآتي:

❖ **التمهيد: التعريفُ بالمختصراتِ النحويّة:**

إنَّ الذي يُنعمُ النظرَ في معجماتِ اللغةِ يجدُ أنَّ الاختصارَ يُرادُ به الإيجاز، فـ«اختصارُ الطريقِ سلوكُ أقربِه، واختصارُ الكلامِ إيجازُه»[3]، ولا يبعدُ المعنى الاصطلاحيُّ للمختصراتِ عن المعنى اللغويّ، فـ«المختصرُ ما قلَّ لفظُه، وكثُرَ معناه»[4]، ولا يعني ذلكَ بالضرورةِ أنْ يكونَ المختصَرُ مؤلَّفًا من وريقاتٍ قليلةٍ كما يحسبُه بعضُهم؛ فقدْ يكونُ كذلك، وقد يبلغُ عشراتِ الصفحاتِ وأكثر؛ إذْ قدْ يكونُ العلمُ الذي أُلِّفَ فيه هذا المختصرُ ذا أبوابٍ كثيرة، كعلمِ الفقه، والنّحو، ومصطلحِ الحديث...إلخ، غيرَ أنَّ مسائلَ هذهِ الأبوابِ تُصاغُ بعباراتٍ موجزةٍ مختصرةٍ بعيدةٍ عن الإطناب، والتفريعات، والتفصيلات، وبهذا يصدقُ على المؤلّفاتِ التي تتسمُ بذلكَ أنّها مختصرات، وبعضُهم يُطلقُ عليها اسمَ(المتون) أو(المقدّمات).

لمْ يتركِ العلماءُ علمًا من العلومِ إلّا وألّفوا فيه مختصرًا، يجمعُ لُبابَ هذا العلم، ويضمُّ أهمَّ مسائلِه وقواعدِه بعباراتٍ موجزة، منها المنظومُ والمنثور، وربّما يسألُ سائلٌ: لمَ يلجأُ العلماءُ إلى تأليفِ مثلِ هذا اللونِ من التصنيف؟ والجوابُ أنْ يقال: لقد أدركَ العلماءُ أنَّ الحفظَ من أهمِّ الوسائلِ المعينةِ على ضبطِ العلوم، واستحضارِ المعلوماتِ بيسرٍ وسهولة، غيرَ أنَّ الطالبَ ليسَ في وسعِه أنْ يحفظَ العلمَ كلَّه: دقيقَه وجليلَه، فتوجّهتْ عنايةُ العلماءِ إلى جمعِ أصولِ العلومِ بعباراتٍ موجزةٍ مختصرة؛ ليحفظَها الطلّاب، وقد نُقلَ عن الخليلِ الفراهيديّ(ت170هـ) قولُه:«الكلامُ يُبسطُ لِيُفهم، ويُختصرُ لِيُحفظ»[5].

وإنَّ من العلومِ التي ألّفَ العلماءُ فيها جملةً وافرةً من المختصراتِ علمَ النّحو، فألّفوا فيه عشراتِ المختصراتِ المنظومةِ والمنثورةِ على مرِّ العصور، وإذا أردْنا أنْ نؤرّخَ بدءَ ظهورِ هذا اللونِ من التصنيف، فسيلوحُ لنا نوعانِ من المختصراتِ النّحويّة، هما:

[1] المختصراتُ النحويّةُ المنظومة:

ذهبَ بعضُ الباحثينَ إلى أنَّ أقدمَ منظومةٍ في النّحوِ تُنسبُ إلى الخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديّ، ومستندُهم في ذلكَ ما قالَه خلفٌ الأحمرُ(ت180هـ):«وحروفُ النسقِ خمسة، وتُسمّى حروفَ العطف، وقد ذكرَها الخليلُ بنُ أحمدَ في قصيدتِه في النّحو:

فانسُقْ وصِلْ بالواوِ قولَكَ كلَّه وبلا وثمَّ وأوْ فليستْ تصعُبُ

الفاءُ ناسقةٌ كذلكَ عندَنا وسبيلُها رحبُ المذاهبِ مُشعبُ»[6]،

وتحومُ حولَ نسبةِ هذهِ المنظومةِ إلى الخليلِ جملةٌ من الشكوك، بدءًا بالتشكيكِ في صحةِ نسبةِ المقدّمةِ لخلَفٍ الأحمر، مرورًا بالطعنِ الموجّهِ إلى الأحمرِ نفسِه، وانتهاءً بالضعفِ والركاكةِ التي صِيغتْ بها الأبياتُ التي يُستبعدُ صدورُها عن الخليلِ الفراهيديّ، ومعَ كلِّ ما قيلَ«فإنَّ هذهِ المنظومةَ ما زالتْ تُعدُّ أوّلَ منظومةٍ في النّحوِ في ذلكَ الوقتِ المبكّر»[7]، ثمَّ توالتْ بعدَها المنظوماتُ النحويّة، وقد بلغتْ مبلغًا عظيمًا في الكثرةِ في العصرين: المملوكيّ والعثمانيّ[8].

[2] المختصراتُ النحويّةُ المنثورة:

ذهبَ بعضُ الباحثينَ إلى أنَّ أوّلَ متنٍ منثورٍ مؤلّفٍ في علمِ النّحوِ هوَ (الجملُ في النّحو) المنسوبُ إلى الخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديّ(ت170هـ)، وذهبَ آخرونَ إلى أنَّ مقدّمةَ خلفٍ الأحمر(ت180هـ) هيَ أوّلُ متنٍ منثورٍ أُلّفَ في علمِ النّحو، وكلاهما مشكوكٌ في صحةِ نسبتِه إلى مَن نُسِبَ إليه، ثمّ تتابعتْ بعدَهما المختصراتُ النحويّةُ المنثورة، وقدْ بلغتْ أوجَ ازدهارِها وكثرتِها في عصرِ المماليك[9].

❖ **المبحثُ الأوّل: عنايةُ الحضارمةِ بتصنيفِ المختصراتِ النّحويّة:**

لقدْ أسهمَ الحضارمةُ في تصنيفِ جملةٍ من المختصراتِ النحويّةِ المنظومةِ والمنثورة، والمتأمّلُ في هذهِ المختصراتِ يجدُها على نوعين:

(أ) **مختصراتٌ صنّفَها أصحابُها ابتداءً**؛ بحيثُ لمْ تكنِ اختصارًا، أو نظمًا، أو تتميمًا لمختصرٍ آخر، وهذهِ قائمةٌ بالمختصراتِ النحويّةِ المندرجةِ تحتَ هذا النوعِ مرتبةً بحسبِ قِدَمِ وفاةِ مؤلّفيها، معَ التنبيهِ على أنَّ هذهِ القائمةَ تشملُ ما صحّتْ نسبتُه إلى مؤلّفِه، وما لمْ تصحَّ نسبتُه، أوْ هوَ محلُّ توقّفٍ عندَ الباحث:

[1] كتابٌ في قواعدِ النّحو: لنورِ الدّينِ أبي الحسنِ عليّ بنِ أبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ السقّاف(818–895هـ):

إنَّ جميعَ المصادرِ التي نسبتِ الكتابَ المذكورَ إلى السقّافِ لمْ تُسعفْنا بذكرِ عنوانِ الكتاب، وغايةُ ما ذكرتْه أنّه نظمٌ مؤلَّفٌ في قواعدِ النّحوِ في قدْرِ كرّاسة[10]، واستظهرَ بعضُ الباحثينَ أنّ الكتابَ المذكورَ مفقود[11]، ويبدو أنَّ الأمرَ كذلك؛ إذْ لا يُعلمُ شيءٌ عن مكانِ وجودِه، وليسَ له ذكرٌ في فهارسِ المكتباتِ التي عُنيَتْ بجمعِ مخطوطاتِ علماءِ اليمنِ بعامة، وحضرموتَ على وجهِ الخصوص، وهذا الكتابُ يُعدُّ أوّلَ كتابٍ لعالمٍ حضرميٍّ أمكنَ تعرّفُ موضوعِه النّحويّ، وهوَ نظمُ القواعدِ النحويّة.

[2] ألفيةٌ في النّحو: لعبدِاللهِ بنِ أحمدَ بنِ عليّ بامخرمة الحميريّ السيباني(883–903هـ):

نسبَها إليه الحبشيّ[12]، وتابعَه الغنيمان[13]، وصادقٌ العي ولطفي بنُ الشيخِ أبي بكر[14]، وتابعَ الغنيمانَ شيخٌ النهديّ[15]، ولمْ يذكرْها باجيدةَ في(التراث النّحوي لعلماء حضرموت)، ولمْ يقفِ الباحثُ على مَن نسبَها إلى أبي مخرمةَ ممن ترجمَ له قبلَ الحبشيّ، ومنهم ابنُه الطيّبُ الذي هوَ أعلمُ بتراثِ أبيه من غيرِه، وهذا يدعو إلى الشكِّ في صحةِ نسبتِها إلى أبي مخرمة، ويُضافُ إلى ذلكَ أنّ الحبشيَّ ذكرَ لأبي مخرمةَ كتابينِ في علومِ اللغةِ هما: الألفيّةُ المشارُ إليها، وشرحُ ملحةِ الإعرابِ للحريريّ، ولم يذكرْ مصدرَ الكتابِ الأول، في حينَ ذكرَ مصدرَ الكتابِ الثاني، ويبدو – واللهُ أعلمُ – أنّ الأمرَ التبسَ عليه بنكاتِه على ألفيّةِ ابنِ مالك، وممّا يقوّي ذلكَ أنّه لمْ يذكرْ نكاتِه على ألفيةِ ابنِ مالكٍ في(مصادرِه) معَ شهرتِه.

[3] أرجوزةٌ في النحو: لجمالِ الدّينِ محمدِ بنِ عمرَ بنِ مباركٍ الحميريّ الشهيرِ ببحرق(869–930هـ):

لمْ يقفِ الباحثُ على مَن نسبَها لبحرقٍ سوى باجيدة، وعزا ذلكَ إلى حُديجان، واستظهرَ أنها مفقودة[16]، وبالرجوعِ إلى رسالةِ حديجان(مُحَمَّد بن عمر الحضرميّ الشهير ببحرق: دراسة نحويّة صرفيّة) لمْ يقفِ الباحثُ على ذكرٍ لهذهِ الأرجوزةِ في

المبحثِ الثاني من الفصلِ الأولِ الذي عقدَه حديجانُ للحديثِ عن آثارِ بحرق، وهذا يدعو إلى الشكِّ في صحةِ نسبةِ الأرجوزةِ المذكورةِ لبحرق، ومما يقوّي ذلكَ أنّه لمْ يذكرْها – في حدودِ علمِ الباحث – أحدٌ قبلَ باجيدة، ويُضافُ إلى ذلكَ أنّ حُديجانَ قدّمَ بحثًا بعنوان(مُحَمَّد بن عمر الحضرميّ الشهير ببحرق: حياته – آثاره – مكانته – أمور مشكلة في ترجمته) في المؤتمرِ العلميّ الثاني الذي حملَ عنوانَ(التاريخ والمؤرخون الحضارمة في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي) الذي أُقيمَ في المكلا في 2017/12/19م، وجُمعتْ أبحاثُه في كتابٍ واحد، والبحثُ المذكورُ كانَ بعدَ رسالتِه بنحوِ سبعَ عشرةَ سنة، ولمْ يردْ ذكرٌ للأرجوزةِ المذكورةِ في البحثِ المذكور، كلُّ ذلكَ يؤكّدُ وهمَ باجيدةَ في نسبةِ الأرجوزةِ لبحرق، ويؤكّدُ خطأَه في عزوِ ذلكَ إلى حديجان، واللهُ أعلم.

[4] البهجة في تقويم اللهجة: لمحمدِ بنِ عمرَ بحرق(869–930هـ):

نسبَه إليه غيرُ واحدٍ بهذا الاسم[17]، ونصَّ الشلّيُّ على أنّه رسالةٌ مختصرةٌ في النّحوِ فقال:«وله رسالةٌ في البحرِ[18] مختصرةٌ، سمّاها البهجة في تقويم اللهجة»[19]، وقولُ محمدٍ باذيب:«وموضوعُه التنبيهُ على أوهامِ العوامِّ وأخطائِهم في لهجاتِهم التي يتحدّثونَ بها»[20] يتنافى معَ قولِ الشلّيِّ السابقِ الذي يُفهمُ من كلامِه أنّه وقفَ على كتابِ بحرق، فقولُه مقدّمٌ على قولِ باذيب؛ وبخاصةٍ أنّ باذيبٍ استنبطَ ذلكَ من عنوانِ الكتاب، ولمْ يقفْ عليه، وقدِ استظهرَ بعضُ الباحثينَ أنَّ كتابَ البهجةِ مفقود[21].

[5] فتحُ الرؤوف في معاني الحروف وما في معناها من الأسماءِ والظروف: لمحمدِ بنِ عمرَ بحرق(869–930هـ):

نسبَها إليه بهذا الاسمِ الشلّيّ[22]، والزركليّ[23]، وباجيدة[24]، في حينِ يرى آخرونَ أنّ العنوانَ المذكورَ هوَ عنوانُ التعليق على المنظومةِ لا عنوانُ المنظومةِ نفسِها، وأنّ عنوانَ المنظومةِ هوَ(أرجوزة في معاني الحروف)[25]، والصوابُ الأول، ومن أقوى الأدلةِ على ذلكَ قولُ بحرقٍ نفسِه في مقدّمةِ تعليقِه على الأُرجوزةِ المذكورة:«فهذا تعليقٌ مباركٌ على أرجوزتي المسمّاةِ(فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف) ... وإنّما سمّيتُها بذلكَ؛ تبرّكًا وتيامُنًا بالفتحِ من اللهِ عليَّ وعلى الطالبين...»[26].

وتُوجدُ من المنظومةِ المذكورةِ نسخةٌ خطيّةٌ بمكتبةِ الأحقافِ بتريم، تحملُ الرقم(2631) في ضمنِ مجاميع، وتقعُ في ثلاثِ ورقات، وقدْ طُبعتْ هذهِ الأرجوزةُ مفردةً عن شرحِها بتحقيقِ عبدِالرحمنِ بنِ محمدٍ العمّارِ في (مجلةِ الدراسات اللغويّة) في المجلد الثاني – العدد الأول(محرم – ربيع الأول) سنة(1421هـ)، (أبريل- يونيو) سنة(2000م)، ص:48-129، ولمْ يقفِ المحققُ على النسخةِ الخطيّةِ المشارِ إليها، وإنّما استلّها من شرحِها، وتقعُ عندَه في(249) بيتًا من بحرِ الرجز[27]، وقولُ بحرقٍ في منظومتِه:

أبياتُهـــا مِـــن بعـــدِ خمســـينَ مِيَـــةْ ومائـــةٌ مِـــن بعـــدِ ذاكَ ناميَـــه[28]

يُفيدُ أنّ عدّةَ أبياتِها خمسونَ ومائتا بيتٍ، وعلّقَ محقّقُ المنظومةِ على ذلكَ بقولِه:«لمْ أستطعْ معرفةَ البيتِ المكملِ للخمسين، ولمْ أتبيّنْ سقطًا في المخطوطةِ يمكنُ أنْ يكونَ البيتُ فيه، والاحتمالُ وارد»[29]، وقدْ يُقال: إنّ عدّتَها(249) بيتًا، وإنّما عدّها الناظمُ(250) بيتًا؛ جبرًا للكسر، واللهُ أعلم.

وموضوعُ النظمِ معاني الحروف، وما تضمّنَ معنى الحروفِ من الأسماء، نحوُ: غير، وكيف، ومَن...إلخ، وما تضمّنَ معنى الحروفِ من الظروف، نحوُ: ثَمَّ، وعندَ، وعَوْضُ...إلخ، وهذا النظمُ نظمٌ للبابِ الأولِ من أبوابِ(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابنِ هشامٍ الأنصاريّ(ت761هـ) الذي عقدَه لتفسيرِ المفرداتِ وذكْرِ أحكامِها، غيرَ أنّه لم يستقصِ المفرداتِ كلَّها التي أوردَها ابنُ هشامٍ في المغني[30]، ولم ينصَّ بحرفٍ على أنَّ منظومتَه نظمٌ لما في المغني.

[6] نبذةٌ في النّحو: لأحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ زينٍ الحبشيّ(– 1238هـ):

نسبَها إليه الحبشيُّ بعنوانِ(مقدّمة في النّحو)[31]، ورجّحَ محقّقا الكتابِ عنونتَه بـ(نبذة في النحو)؛ لورودِها في فهارسِ مكتبةِ الأحقاف، ووجودِها في صفحةِ غلافِ النّسخةِ الخطّية[32].

والكتابُ المذكورُ نبذةٌ مختصرةٌ في علمِ النّحو، لم يقدّمْ له مؤلفُه بمقدمة، اشتملَ على رؤوسِ مسائلِ النحوِ الأساسيّةِ بأسلوبٍ سهلٍ وميسّر؛ إذْ وضعَه مؤلّفُه للمبتدئينَ من طلابِ العربيّة، فهوَ متنٌ نحويٌّ موجزٌ، خلا من التطويلِ والتعقيدِ والاسترسالِ في ذكرِ خلافِ النحاةِ وتعليلاتِهم، معَ التمثيلِ للقواعدِ بأمثلةٍ في غايةِ الوضوح.

وقدْ حقَّقَ الكتابَ لطفي بنُ عمرَ بنِ الشيخ أبي بكرٍ وصادقُ بنُ يسلمٍ العي، ونشراه في مجلةِ جامعةِ حضرموتَ للعلومِ الإنسانية(المجلد السادس عشر، العدد الأول، يونيو 2019م، ص:1-23).

[7] قلائدُ الإعراب: لسعيدِ بنِ محمدٍ باعليّ باعشن الدوعنيّ(– 1270هـ):

نصَّ باعشنٍ على أنَّ هذا النظمَ له في مقدّمةِ شرحِه عليه[33]، ولمْ يقفِ الباحثُ عليها مطبوعةً مفردة، غيرَ أنّ يوسفَ بنَ عمرَ العموديَّ محقّقَ شرحِ باعشنٍ الموسومِ بـ(سلم الطلاب شرح قلائد الإعراب) أثبتَها كاملةً في آخرِ الشرح، وذكرَ أنّه وقفَ على نسختينِ خطيّتينِ لها[34]، وقد بلغَ عدّةُ أبياتِها ستةً وستينَ بيتًا.

وقد لخّصَ باعشنٍ موضوعاتِ النظمِ بقولِه:«وقد جعلتُ هذا النّظمَ أربعةَ أبوابٍ وخاتمة: البابُ الأول: في الجُمل، الثاني: في الجارّ والمجرورِ والظرف، الثالث: في تفسيرِ كلماتٍ يحتاجُ إليها المعرب، الرابع: في جوازمِ الفعلِ ونواصبِه، والشروطِ غيرِ الجازمة، والحروفِ المصدريّةِ التي تُؤوّلُ معَ صلتِها بمصدر، والخاتمةُ فيما ينبغي تنبّهُ الطالبِ له»[35].

[8] مفتاحُ الإعرابِ في النّحو: لعبدِاللهِ بنِ حسينِ بنِ طاهرٍ العلويّ(1191–1272هـ):

نسبَه إليه غيرُ واحد[36]، وذكرَ الزركليُّ أنه طُبع[37]، فإنْ كانَ مرادُه أنّه طُبعَ مُفردًا فهوَ وهمٌ منه، وإنْ كانَ مقصودُه أنّه طُبعَ معَ شرحِه(السلس الخطاب على مفتاح الإعراب) لتلميذِ المؤلّفِ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشيّ(ت1281هـ) فنعمْ، وتُوجدُ من المفتاحِ نسختانِ خطّيّتانِ بمكتبةِ الأحقافِ للمخطوطاتِ بتريم، الأولى منهما في ضمنِ مجاميعِ ابنِ سهل، وتحملُ الرقم(1289)، والثانيةُ في ضمنِ مجاميعِ ابنِ سهلٍ أيضًا وتحملُ الرقم(2286)، وعلى هاتينِ النسختينِ حقّقَ الباحثان:

صادقُ بنُ يسلمٍ العي ولطفي بنُ سالمِ بنِ الشيخِ أبي بكرٍ الكتابَ المذكور، ونشرَاهُ في المجلةِ العلميّةِ لجامعةِ سيئون(المجلد الثاني – العدد الأول، يونيو 2021م، ص:26-49).

والكتابُ نبذةٌ مختصرةٌ في علمِ النّحوِ كما يقولُ مؤلّفُه[38]، وقد قدّمَ له بمقدمةٍ مختصرةٍ جدًّا، وجعلَه في تسعةِ فصول مرتبةً على النحوِ الآتي: الكلامُ وما يتألفُ منه – الإعرابُ وأقسامُه – المعرباتُ من الأسماءِ وعلامةُ إعرابِها – المبنيّات – المعربُ والمبنيُّ من الأفعال – إعرابُ الفعلِ المضارع – المرفوعاتُ من الأسماء – المنصوباتُ من الأسماء – المخفوضاتُ من الأسماء، كلُّ ذلكَ بعبارةٍ موجزةٍ مختصرة، وقد يُمثّلُ على ذلكَ بشواهدَ قرآنية، وفي أحيانٍ كثيرةٍ يتركُها بلا تمثيل، فيذكرُ القواعدَ النحويّةَ مجردةً عن الشاهدِ والمثال.

[9] إعانةُ الإخوان: لمحمدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أحمدَ باسَودان الكنديّ الدوعنيّ(1206–1281هـ):

نسبَه إليه الحبشيّ[39]، وتُوجدُ منه نسختانِ خطّيّتانِ في مكتبةِ الأحقافِ للمخطوطاتِ بتريم، الأولى منهما في ضمنِ مجاميعِ ابنِ سهل، وتحملُ الرقمَ(2826)، والثانيةُ في ضمنِ مجموعةِ الرباط، وتحملُ الرقمَ(2888)، وعلى هاتينِ النسختينِ حقّقَ الباحثانِ: صادقُ بنُ يسلمٍ العي ولطفي بنُ سالمِ بنِ الشيخِ أبي بكرٍ الكتابَ المذكور، ونشرَاهُ في مجلةِ الريّانِ للعلومِ الإنسانيةِ والتطبيقية(المجلد الثاني، العدد الأول، يونيو 2019م، ص:1-28).

والكتابُ مختصرٌ في علمِ النحو، اشتملَ على رؤوسِ المسائلِ النحويّةِ بأسلوبٍ تعليميٍّ سهل، خالٍ من التعقيد، والتفريعاتِ والتفاصيلِ الموجودةِ في غيرِه من كتبِ النّحوِ الموسّعة، كما خلا من العللِ النحويّة، والمسائلِ الخلافية، ولمْ يقدّمْ له مؤلّفُه بمقدّمة، وجعلَه في أربعةِ أبواب: الأولُ منها في الكلمةِ والكلام، وأمّا البابُ الثاني ففي الإعرابِ والبناء، وتحتَ هذا البابِ عقدَ جملةً من الفصولِ على النحوِ الآتي: الأسماءُ المعربةُ وعلامةُ إعرابِها – المرفوعاتُ، والمنصوباتُ، والمخفوضاتُ من الأسماء – المعرفةُ والنّكرة، والبابُ الثالثُ في أحكامِ الفعل، والبابُ الرابعُ في أحكامِ الحروف، كلُّ ذلكَ بعبارةٍ موجزةٍ مختصرة، وقد يُمثّلُ على ذلكَ بأمثلةٍ مصنوعة، وأحيانًا يتركُ ذلكَ بلا تمثيل.

[10] فتحُ الباب فيما يتعلّقُ ببعضِ أحكامِ الإعراب: لمحمدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أحمدَ باسَودان(1206–1281هـ):

نسبَه إليه الحبشيّ، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسختانِ خطّيّتان: إحداهما في مكتبةِ الأحقاف، والأخرى بمكتبةِ جامعِ صنعاءَ الغربية[40]، وبالرجوعِ إلى فهارسِ المخطوطاتِ بالمكتبتينِ المذكورتينِ لمْ يقفِ الباحثُ على ذكرٍ للكتابِ المذكور، ولمْ يذكرْه باجيدة في(التراث النحوي لعلماء حضرموت).

[11] مفتاحُ الألباب لأبوابِ معرفةِ الإعراب: لمحمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِاللهِ بنِ شيخٍ الحبشيّ(1213–1281هـ):

طُبعَ بعنايةِ حفيدِ المؤلفِ أحمدَ بنِ علويّ بنِ عليٍّ الحبشيّ سنةَ(1416هـ)، وتُوجدُ منه نسخةٌ خطّيّةٌ في مكتبةِ الأحقافِ في ضمنِ مجاميعِ ابنِ سهلٍ، وتحملُ الرقم(2799).

وقد رتّبَه المؤلّفُ على ترتيبِ المقدّمةِ الآجروميّةِ:(الكلامُ وأقسامُه، الإعرابُ وأقسامُه وعلاماتُه، المعرباتُ بالحركاتِ والحروف، نواصبُ الفعلِ المضارعِ وجوازمُه، مرفوعاتُ الأسماء، منصوباتُ الأسماء، مخفوضاتُ الأسماء)، بيدَ أنَّ المؤلّفَ يكادُ

يستوعبُ المسائلَ الرئيسةَ لكلِّ بابٍ من تلكَ الأبوابِ بإيجاز، ويمثّلُ لها، وأحيانًا يُعربُ الأمثلة، وألحقَ المؤلفُ بكتابِه بابًا اشتملَ على جملةٍ من الضوابطِ التي يستفيدُ منها الطالبُ في الإعراب، وهيَ من أبوابٍ جمّة، والغايةُ من ذلكَ أنْ يحفظَها طالبُ علمِ النّحو.

[12] الأبياتُ الجليّة لنظمِ بعضِ القواعدِ النّحويّة: لعبدِاللهِ بنِ حسنِ بنِ عبدِاللهِ بنِ طه الحدّاد(1208–1285هـ):

توجدُ منه نسخةٌ مخطوطةٌ في مكتبةِ الأحقافِ للمخطوطاتِ بتريمٍ في ضمنِ مجاميع(مصادر)، تحملُ الرقمَ(3098)، وتقعُ في ثمانِ ورقاتٍ من القطعِ الصغير، ويبلغُ عدّةُ أبياتِها واحدًا وستينَ بيتًا، نظمَ فيها قواعدَ النّحوِ الرئيسة.

[13] مجموعةُ فوائدَ وقواعدَ في النّحو: لعبدِالرحمنِ بنِ عليّ بنِ عمرَ السقاف(1226–1292هـ):

لمْ يقفِ الباحثُ على مَن نسبَه إليه ممن ترجمَ له، لكنْ تُوجدُ منه نسخةٌ خطّيّةٌ في مكتبةِ الأحقافِ للمخطوطاتِ بتريمٍ في ضمنِ مجاميع، وتحملُ الرقم(3077)، وهيَ عبارةٌ عن مجموعةٍ من القواعدِ والفوائدِ النّحويّة، جمعَها المؤلّف، ولمْ يراعِ في ترتيبِها منهجًا معيّنًا.

[14] مذاكرةُ الطلاب في قواعدِ الإعراب: لمحمدِ بن أبي بكر معاشر الشبامي(–):

نسبَه إليه الحبشيّ، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسخةٌ خطّيّةٌ في مكتبةِ الأحقافِ للمخطوطاتِ بتريمٍ في ضمنِ مجاميعِ آلِ الكافِ، وتحملُ الرقم(2938)[41]، وبالرجوعِ إلى النسخةِ المشارِ إليها بالمكتبةِ المذكورةِ تبيّنَ أنّها ناقصةٌ غيرُ مكتملة؛ ويدلُّ على ذلكَ أنَّ المؤلّفَ في مقدّمةِ الكتابِ سردَ أبوابَ الكتابِ مبتدئًا ببابِ حدِّ الكلامِ وأقسامِه، وختمَه ببابِ التوابعِ الذي جعلَه في أربعةِ فصول، وهذا الفصلُ غيرُ موجودٍ في المخطوط، وكذا جزءٌ من الفصلِ الذي قبلَه الذي ترجمَ له المؤلّفُ بقولِه:(باب العوامل الداخلة على الفعل المضارع)، وجعلَه في فصلين، الأولُ في نواصبِ الفعلِ المضارع، والثاني في جوازمِه، وينتهي المخطوطُ بالكلامِ على حرفِ النصبِ(حتّى).

[15] منظومةٌ في علمِ النّحو: لعمرَ بنِ محمدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عمرَ بنِ يحيى(– 1310هـ):

نسبَها إليه محمدُ بنُ علويّ بنِ يحيى، وذكرَ أنّها غيرُ مكتملة[42]، غيرَ أنَّ آخرَ بيتينِ منها يُثبتانِ أنَّها مكتملة، وهما قولُه:

وقــــدْ تقضّــــى نظــــمُ بنــــتِ ســــاعهْ لمــــنْ خــــلا مِــــن هــــذهِ البضــــاعهْ

ولــــــيسَ تخلــــــو مــــــن زحــــــافِ فاســــتُرْ عيوبَهــــا بثــــوبٍ ضــــافي[43]

ويبلغُ عدّةُ أبياتِها تسعةً وثلاثينَ بيتًا، وتُوجدُ منها نسخةٌ خطيّةٌ في ضمنِ مجموعٍ يضمُّ ثلاثَ رسائلَ بمركزِ النورِ(لغة–37)، وقدْ حقّقَها محمدُ بنُ علويّ بنِ يحيى، ونشرَها في مجلةِ(تسليم) العراقيّة(المجلد الحادي عشر، العدد الواحد والعشرون والثاني والعشرون، ذو القعدة 1443هـ – حزيران 2022م، ص:491–546)، ولمْ يذكرْها باجيدةَ في(التراث النّحويّ لعلماء حضرموت).

[16] نبذةٌ في النحو: لعمرَ بنِ محمدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عمرَ بنِ يحيى(– 1310هـ):

هيَ نبذةٌ مختصرةٌ في النحوِ ذاتُ طابعٍ تعليميّ، واستظهرَ محمدُ بنُ علويّ بنِ يحيى أنّها له؛ لوجودِ أماراتٍ وقرائنَ دالّةٍ على ذلك[44]، وقدْ قدّمَ لها مؤلّفُها بمقدّمة، أوضحَ فيها موضوعَ الرسالةِ وسببَ تأليفِها، ولمْ ينصَّ على عنوانِها فيها، فقال:«فلمّا كانَ النحوُ مفتاحًا لبابِ العلوم، ومصباحًا لمعرفةِ طريقِ المنطوقِ منها والمفهوم، وضعْتُ فيه هذهِ النبذة، ورتّبتُها ترتيبًا عجيبًا، وجعلتُ أسلوبَها أسلوبًا غريبًا، ما أظنُّ أنّ أحدًا سبقَني إليه، ولا عثرَ عليه...»[45].

وتُوجدُ من هذهِ النبذةِ نسخةٌ خطيّةٌ في ضمنِ مجموعٍ يضمُّ ثلاثَ رسائلَ بمركزِ النورِ للدراساتِ والأبحاثِ بتريم(لغة: 37)، وقدْ حقّقَها محمدُ بنُ علويّ بنِ يحيى، ونشرَها في مجلةِ(تسليم) العراقيّة(المجلد الحادي عشر، العدد الواحد والعشرون والثاني والعشرون، ذو القعدة 1443هـ – حزيران 2022م، ص:491-546)، ولمْ يذكرْها باجيدةَ في(التراث النّحويّ لعلماء حضرموت).

[17] منظومةٌ في علمِ النّحو: لشيخانَ بنِ محمدِ بنِ شيخانَ الحبشيّ(1259-1313هـ):

نسبَها إليه مصطفى بنُ سالمٍ السقّاف[46]، وحسينُ بنُ محمدٍ السقاف، ورجّحَ أنْ تكونَ مفقودةً كغيرِها من مؤلفاتِه[47].

[18] الدرّةُ اليتيمةُ في علمِ النّحو: لسعيدِ بنِ سعدِ بنِ محمدِ بنِ نبهانَ الحضرميّ(1259-1354هـ):

وهيَ منظومةٌ في علمِ النّحوِ، نسبَها إليه الحبشيّ[48]، وطُبعتْ في حياةِ ناظمِها بمصرَ سنةَ(1333هـ) بالمطبعةِ الميمنيّة، ثمَّ توالتْ طبعاتُها بعدَ ذلك[49]، وحقّقَها محمدُ بنُ سعيد بكران معَ الرسالةِ السنيّة، ونشرتْها دارُ الأوراقِ بجُدّةَ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ سنةَ(1440هـ)، وذكرَ نجيبٌ الزُّبيديُّ أنّه حقّقَها معَ الرسالةِ السنيّةِ أيضًا، ولمْ تُطبعْ بعدُ[50].

واختُلفَ في عدّةِ أبياتِها، فقيل: مائةُ بيت، وقيلَ: مائةُ بيتٍ وبيتٌ، وقيل: بيتانِ ومائةُ بيت، وسببُ هذا الاختلافِ تعدّدُ الرواياتِ في بعضِ أبياتِ المنظومة، وسقوطُ بعضِها من بعضِ النُّسخ[51].

اشتملتِ المنظومةُ على سبعةَ عشرَ بابًا نحويًّا، «وانمازتْ بسهولةِ ألفاظِها: نظمًا، ونطقًا، ومعنى، ووضوحِ أمثلتِها التربويّةِ الهادفة، مما يساعدُ على سرعةِ حفظِها وفَهمِها»[52].

[19] الرسالةُ السنيّة فيما تمَسُّ الحاجةُ إليه من القواعدِ النّحويّة: لسعيدِ بنِ سعدِ بنِ نبهانَ الحضرميّ(1259-1354هـ):

لمْ يقفِ الباحثُ على مَن نسبَها إلى ابنِ نبهانَ ممن ترجمَ له، غيرَ أنّها طُبعتْ بإدارةِ المطبعةِ المنيريةِ بمصرَ في حياةِ مؤلّفِها على نفقةِ أخويه سالمٍ وأحمدَ صاحبي المكتبةِ النبهانيةِ بسربايا[53]، ثمَّ حقّقَها محمدُ بنُ سعيد بكران معَ الدرّةِ اليتيمة، ونشرتْها دارُ الأوراقِ بجُدّةَ بالمملكةِ العربية السعودية سنةَ(1440هـ)، وذكرَ نجيبٌ الزُّبيديُّ أنّه حقّقَها معَ الدرّةِ اليتيمةِ أيضًا، ولمْ تُطبعْ بعدُ[54].

وقد قدّمَ لها مؤلّفُها بمقدّمةٍ مختصرة، بيّنَ فيها موضوعَ الرسالة، والطريقةَ التي سلكَها في عرضِ موضوعِ الرسالةِ فقال:«فهذهِ رسالةٌ سنِيّةٌ فيما تَمَسُّ الحاجةُ إليه من القواعدِ النحويّة، أبرزتُها في صورةِ السؤالِ والجوابِ بألفاظٍ جليّة، وحلّيتُها بالشاهدِ من نظمِ(الدرة اليتيمة)...»[55]، وقدْ بلغَ عدّةُ أسئلتِها أربعةً وثلاثينَ ومائتي سؤالٍ، واشتملتْ على أساسيّاتِ علمِ النّحوِ بأسلوبٍ سهلٍ، وعباراتٍ واضحة، وتخلو من التفصيلاتِ، والتفريعاتِ، والتعليلاتِ، والخلافاتِ النحوية، ولمْ يذكرْها باجيدةَ في(التراث النّحويّ لعلماء حضرموت).

[20] كتابٌ في النّحوِ على ترتيبِ حروفِ الهجاء: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

نصَّ باكثيرٍ على أنَّ الكتابَ من تصنيفِه بقولِه وهوَ يُعدّدُ مؤلّفاتِه:«كتابٌ في النّحوِ على حروفِ الهجاء، لمْ أُسبقْ إليه»[56]، وأيّدَ محقّقُ كتابِ(البنان المشير) عبدُاللهِ الحبشيُّ هذا السّبقَ بقولِه:«وضعُ كتابٍ في النّحوِ على حروفِ الهجاءِ عملٌ لمْ يُسبَقْ إليه كما ذكرَ المؤلّف، وقد ظهرتْ بعدَه مجاميعُ كثيرةٌ في هذا الموضوع، مِن أشهرِها: معجمُ النّحوِ لعبدِالغنيّ الدقر(ت1423هـ)، ومعجمُ الأدواتِ النحويّةِ للتونجي(ت1442هـ) وغيرُهما، فيكونُ المؤلّفُ – رحمَه الله – هوَ الرائدَ في هذا الموضوع»[57]، ونسبَه إليه أيضًا السقّافُ والحبشيّ[58]، واستظهرَ باجيدةَ وباقديمٍ أنّه مفقود[59]، ويُلاحظُ أنّهم لمْ يذكروا عنوانَ الكتاب، واقتصروا على ذكرِ موضوعِه.

[21] العقودُ اللؤلؤيّة في علمِ العربية: لعبدِاللهِ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ الشاطريّ(1290–1361هـ):

سمّاهُ مؤلفُه بذلكَ في تقدمةِ الكتاب، فقال:«فهذهِ تحفةٌ لطيفة، ومنحةٌ طريفةٌ في علمِ النحو، يهتدي بها الطلابُ إلى قواعدِ الإعراب، سمّيتُها العقود اللؤلؤيّة في علم العربية...»[60]، وكذا سمّاهُ تلميذُه ومتمّمُ كتابِه محمدُ بنُ سالمِ بنِ حفيظٍ في تقدمتِه للكتابِ المذكور[61]، وبالعنوانِ نفسِه سمّاهُ زينُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُميطٍ في تقدمتِه للكتابِ المذكورِ أيضًا[62]، وأمّا ابنُ المؤلّفِ سالمٌ فسمّاهُ(العقود اللؤلؤيّة متممة الآجروميّة) في تقدمتِه للكتابِ المذكور[63]، وتابعَه على ذلكَ باجيدة[64]، ولا يُعلمُ مستندُهما في ذلك.

جعلَ المؤلفُ كتابَه في سبعةِ أبوابٍ هيَ:(الكلامُ وأقسامُه، الإعراب، مواضعُ الإعراب، الأفعال، المرفوعات، المنصوبات، المخفوضات)، بيدَ أنّه لمْ يُتمّه؛ إذْ بلغَ فيه إلى الثاني من التوابعِ في أواخرِ البابِ الخامس، فأكملَه تلميذُه محمدُ بنُ سالمِ بنِ حفيظ[65]، وشملَ الكتابُ مهماتِ القواعدِ النحويّةِ بإيجازٍ واختصار، وتناولَها بأسلوبٍ في غايةِ الوضوح، معَ التمثيلِ لها بأمثلةٍ مصنوعةٍ في الغالب.

[22] سفينةُ الإعراب في الحفظِ عن الخطأ في الخطاب: لعبدِالرحمنِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عمر بشير(–):

تقعُ هذهِ السفينةُ في عشرِ صفحاتٍ من القطعِ الصغير، وهيَ مختصرٌ في علمِ النّحوِ للمبتدئين، وقد بدأَها مؤلّفُها بحمدِ اللهِ والثناءِ عليه، والصلاةِ والسلامِ على نبيّه محمدٍ – صلّى الله عليه وسلّم –، ثمّ شرعَ في سرْدِ قواعدِ النحوِ بأسلوبٍ سهلٍ وميسّر، معَ التمثيلِ لها بأمثلةٍ في غايةِ الوضوح، وجعلَها في فصول، ونصَّ المؤلفُ في خاتمةِ الرسالةِ على أنّ ما ذكرَه من

القواعدِ هيَ أصولُ علمِ النحو، وأنّ ما سواه فرعٌ عنه، وقدْ قرّظَ السفينةَ المذكورةَ قرينُ المؤلّفِ محسنُ بنُ جعفرٍ أبونمي ببيتينِ على غلافِها فقال:

يا هـــــــــــؤلاءِ ســـــــــــفينةْ جـــــــــــاءَتْكمُ فاركبوهـــــــــــا

إنْ لمْ تكونـــــــــــوا عليهـــــــــــا ســـــــــــفْهاؤُكمُ راكبوهـــــــــــا

فرغَ المؤلفُ من تأليفِها يومَ الاثنينِ (22) صفر سنةَ(1330هـ)، وتُوجدُ نسخةٌ خطيّةٌ منها في مكتبةِ مصطفى بنِ محسنٍ أبي نمي بغيلِ باوزير.

[23] الفرائدُ اللؤلؤية في القواعدِ النّحْويّة: لعلويّ بنِ طاهرِ بنِ عبدِاللهِ الحدّاد(1301–1382هـ):

نسبَه إليه سالمُ بنُ حفيظٍ، وأبوبكرٍ المشهورُ بهذا الاسم[66]، وأبوبكرٍ الحبشيُّ باسم(الفرائد اللؤلؤية في النحو)[67]، وطُبعَ أوّلَ طبعةٍ في سورابايا بمطبعةِ أرشفيل دركري في بوقور بإندونسيا أواسطَ شعبانَ سنةَ(1342هـ) في(83) صفحة، وأشرفَ على طبعِه أحمدُ مشهور بنُ طه الحدّاد[68]، ووقفَ الباحثُ على الطبعةِ الثانيةِ للكتابِ المذكور التي طُبعتْ بإذنِ المؤلفِ على نفقةِ تاجرِ الكتبِ عبدِاللهِ باعفيف، وطبعتْها مطبعةُ دارِ إحياءِ الكتبِ العربيّةِ بمصر، وليسَ عليها تاريخُ النشر، ثمَّ قامتْ دارُ حافظٍ بجُدّةَ بطبعِه سنةَ(1413هـ) في(76) صفحة[69]، ثم أُعيدَ طبعُه في دارِ الحاوي ببيروتَ سنةَ(1414هـ) في(76) صفحة، ثمّ قامتْ دارُ الفضيلةِ بمصرَ بإعادةِ طبعِ الكتابِ بتعليقِ أحمد عبدالتواب عوض مغيّرةً اسمَه إلى(مرشد الطلاب إلى النحو والإعراب)، ووضعَتِ الاسمَ الحقيقيَّ للكتابِ أسفلَ العنوانِ المخترع، ويقعُ الكتابُ في(128) صفحة.

وقدْ رتّبَه المؤلفُ على سبعةٍ وأربعينَ بابًا، وجعلَه على طريقةِ السؤالِ والجوابِ ما عدا البابَ الأخير(باب الأدوات والحروف ونحوها)؛ إذْ سارَ فيه على طريقةِ ابنِ هشامٍ في(مغني اللبيب)، فيذكرُ الحرفَ أو الأداةَ ومواضعَ استعمالِها باختصارٍ شديد، معَ التمثيلِ لذلكَ كلِّه بأمثلةٍ في غايةِ الوضوح، وبلغَ عدّةُ أسئلةِ الكتابِ ستةً وثمانينَ ومائةَ سؤال.

[24] تقويمُ اللسانِ في قواعد النحوِ والصرف: لمحمد بن علي بن عوض بن زاكن باحنان الكنديّ(1312–1383هـ):

نسبَه إليه حسن جاد، وذكرَ أنّه ألّفَه لمرحلةِ التعليمِ الابتدائيّ والمتوسط[70]، وحفيدُه أنس باحنان[71]، وتُوجدُ منه نسخةٌ خطيّةٌ مصوّرةٌ في مركزِ النورِ للدراساتِ والأبحاثِ بتريم(اللغة–1)، وتقعُ في ثماني عشرةَ ورقة.

[25] دروسٌ في النحو: لعليّ بنِ محمدِ بنِ عليّ بنِ عوضٍ باحنّان(1340–1392هـ):

نسبَه إليه ابنُه أنس[72].

(ب) مختصراتٌ صنّفَها أصحابُها اختصارًا لمختصرٍ آخر، وهذهِ قائمةٌ بالمختصراتِ النحويّةِ المندرجةِ تحتَ هذا النوعِ مرتبةً بحسبِ أقدميّةِ وفاةِ مؤلّفيها، معَ التنبيهِ على أنَّ هذهِ القائمةَ تشملُ ما صحّتْ نسبتُه إلى مؤلّفِه، وما لمْ تصحَّ نسبتُه، أوْ هوَ محلُّ توقّفٍ عندَ الباحث:

[1] مختصرُ ألفيةِ ابنِ مالك: لمحمدِ بنِ عمرَ بحرق(869–930هـ):

نسبَها إليه بهذا العنوانِ باجيدة، والبيتيّ، والغنيمان، وعزوا ذلكَ إلى الشلّيّ في (السناءِ الباهر)، وزادَ باجيدةَ وتابعَه البيتيُّ أنّها أُرجوزةٌ اختصرَ فيها ألفيّةَ ابنِ مالكٍ في نحوِ ثلاثمائةٍ وبضعةَ عشرَ بيتًا، وذكرُوا أنّ لبحرقٍ عليها شرحًا، واستظهرَ باجيدةَ أنها وشرحَها مفقودان[73].

وللباحثِ على كلامِ باجيدة، والغنيمان، والبيتيّ جملةٌ من الملحوظاتِ والإيضاحات:

1- لمْ يقفِ الباحثُ على مَن ذكرَها بهذا الاسم(مختصر ألفية ابن مالك)، غيرَ أنّ حُديجانَ تردّدَ في ذلك؛ فعندَ حديثِه عن آثارِ بحرقٍ في علومِ العربيةِ لم يُشرْ إليها من قريبٍ ولا من بعيد، غيرَ أنّه لما تحدّثَ عن آثارِ بحرقٍ في التاريخِ والسيرِ ذكرَ كتابَه هكذا(مختصر الخلاصة لابن مالك في عدّة أهل بدر وشرحه)، ثمّ علّقَ في الهامشِ بقولِه:«كذا ذُكر اسمُ هذا المؤلَّف، ولعلَّ الصوابَ أنَّ مختصرَ الخلاصةِ(الألفية) لابنِ مالكٍ كتابٌ مستقل، وهوَ في علمِ النحوِ والصرف، وأمّا عدّةُ أهلِ بدرٍ[فـ] كتابٌ آخر»[74]، وبما أنّه صوّبَ أنّ لبحرقٍ مختصرًا لألفيّةِ ابنِ مالكٍ، فكانَ الأجدرُ به أنْ يُثبتَه في آثارِ بحرقٍ في علومِ العربية.

2- لمْ يقفِ الباحثُ – في حدودِ علمِه القاصر – على مَن نسبَ الكتابَ المذكورَ لبحرقٍ ممّن ترجمَ له قبلَ الشليّ، وهذا التفرّدُ هنا لا يضرُّه، ولا يقدحُ في صحةِ ما نسبَه لبحرق؛ لأنّه قدْ نسبَ له أرجوزةَ(فتح الرؤوف) وشرحَها، ولا يُعلمُ أحدٌ نسبَهما إلى بحرقٍ قبلَه، وثبتَ بيقينٍ أنهما لبحرق؛ إذْ وُجدا مخطوطينِ، وتأكّدَ لمَن درسَهما أنهما له.

3- بالرجوعِ إلى(السناء الباهر) الذي عزا إليه باجيدة، والغنيمان، والبيتيُّ يقفُ الناظرُ على قولِه وهوَ يعدّدُ مؤلفاتِ بحرق:«واختصرَ الخلاصةَ لابنِ مالكٍ في عدّةِ أهلِ بدرٍ، وشرحه»[75]، ففهِمَ باجيدة، والغنيمان، والبيتيُّ من النصِّ المذكورِ أنّ بحرقًا اختصرَ ألفيّةَ ابنِ مالكٍ الموسومةَ بالخلاصةِ في أبياتٍ يبلغُ عدّتُها عددَ مَن شهدَ غزوةَ بدر، وهمْ ثلاثُمائةٍ وبضعةَ عشرَ رجلًا من المسلمين.

4- ما فهمَه باجيدة، والغنيمان، والبيتيُّ من كلام الشليّ له وجهٌ قويّ، ويُمكنُ أنْ يُستأنسَ لصحتِه بالسياقِ الذي ذكرَ فيه الشليُّ الأرجوزةَ وشرحَها؛ إذْ إنّه ذكرَهما في سياقِ تَعدادِه كتبَ بحرقٍ التي ألّفها في علمِ النحوِ والصرف؛ فذكرَ قبلَهما شرحَي بحرقٍ على لاميةِ الأفعال، وشرحَ ملحةِ الإعراب، وذكرَ بعدَهما كتابَ(البهجة في تقويم اللهجة)، ولمْ يذكرْهما في سياقِ ذكرِه لكتابِ(الحضرة الشاهية) الذي ألّفه في السيرةِ النبويّة، معَ ملاحظةِ صنيعِ الشليّ في جمعِ مؤلفاتِ كلِّ فنٍّ في موضعٍ واحد.

5- إنْ قالَ قائلٌ: إنّ ما فهمَه باجيدة، والغنيمان، والبيتيُّ من كلامِ الشلّيّ لا يمكنُ أنْ يَثبتَ به صحةُ نسبةِ الأرجوزةِ لبحرق؛ لأنّه مجردُ استنتاجٍ ليسَ غير، ولأنّ الكلامَ المذكورَ قد يتطرّقُ له فَهمٌ آخرُ، وهوَ أنَّ بحرقًا اختصرَ كتابًا لابنِ مالكٍ ألّفَه في عدّةِ أهلِ بدر، وبخاصةٍ أنّ هذا الموضوعَ مطروق، وأُلّفتْ فيه مؤلّفاتٌ متنوّعة[76]،والجوابُ على ذلكَ أنْ يُقال: لا يُعرفُ لابنِ مالكٍ كتابٌ اسمُه(الخلاصة) سوى الألفيّةِ المشهورة، ولا يُعرفُ أيضًا أنّ ابنَ مالكٍ صنّفَ في غيرِ القراءاتِ والعربيّة؛ فجميعُ مصنّفاتِه إمّا في القراءات، أوْ في اللغة، أوْ في النّحوِ والصرف[77]، يُضافُ إلى ذلكَ أنَّ المصنّفاتِ في عدّةِ

أهل بدرٍ يغلبُ عليها الاختصارُ والإيجاز، فليستْ في حاجةٍ إلى اختصارٍ آخر، ويقوّي ذلكَ ويُؤَكّدُه أنّ شروحَ الكتبِ المصنّفةِ في عدّةِ أهلِ بدرٍ وأسمائِهم كانتْ شروحًا لكتبٍ وُضعتْ أصلًا في هذا الشأن، وليستِ اختصارًا لكتابٍ آخر.

6- من الجائزِ أنْ يكونَ الشليُّ اقتبسَ عبارةَ (في عدّة أهل بدر) من كتابِ بحرقٍ نفسِه؛ فقدْ يكونُ بحرقٌ ذكرَها في أُرجوزتِه لبيانِ عددِ أبياتِها بغيرِ الطريقةِ المألوفةِ عندَ المصنّفين، وبخاصةٍ أنّ عبارةَ (عدّة أهل بدر) قدِ استُعملتْ في نصوصٍ كثيرةٍ كنايةً عن العددِ (ثلاثمائة وبضعةَ عشر)، فمن ذلكَ ما يُروى عن النبيّ – صلى اللهُ عليه وسلّم – أنّه قال:«يبايعُ لرجلٍ بينَ الركنِ والمقام عدّةُ أهلِ بدر، فيأتيه عصائبُ أهلِ العراق، وأبدالُ أهلِ الشام...»[78]، ومنه قولُ إسماعيلَ بنِ عبدِالرحمنِ السُّديّ الكبير(ت127هـ):«عبرَ معَ طالوتَ النّهرَ من بني إسرائيلَ أربعةُ آلاف، فلمّا جاوزَه هوَ والذينَ آمنوا معه، فنظروا إلى جالوتَ رجعوا أيضًا، وقالوا: لا طاقةَ لنا اليومَ بجالوتَ وجنودِه، فرجعَ عنه أيضًا ثلاثةُ آلافٍ وستُّمائةٍ وبضعةٌ وثمانون، وخلَصَ في ثلاثمائةٍ وبضعةَ عشرَ عدّةِ أهلِ بدر»[79].

7- ذكرَ الحبشيُّ هذا الكتابَ في قائمةِ كتبِ السيرةِ النبويةِ ومتعلقاتِها، وعنونَه بـ(مختصر الخلاصة في عدّة أهل بدر وشرحه)[80]، ووردَ اسمُ الكتابِ عندَ السقّافِ بالعنوانِ نفسِه[81]، وذكرَه سعيدٌ باوزير باسمِ(مختصر الخلاصة لابن مالك)[82].

وفي ظلِّ المعطياتِ السابقةِ يترجّحُ للباحثِ ثبوتُ نسبةِ (مختصر الخلاصة لابن مالك وشرحه) لبحرق، وأنّه اختصارٌ للألفيّةِ المشهورةِ في النحوِ والصرف.

[2] مختصرُ مُلحةِ الإعراب: لعبدِاللهِ بنِ حسينِ بنِ محمدٍ بافقيه(لمْ تُذكر سنة ولادته ولا وفاته):

نسبَه إليه غيرُ واحد[83]، ولم يذكرْه باجيدةَ في(التراث النحوي لعلماء حضرموت)، ولمْ يقفِ الباحثُ على مكانِ وجودِه، ويبدو – واللهُ أعلمُ – أنه مفقود؛ إذْ لمْ يردْ له ذكرٌ في فهارسِ المخطوطاتِ بالمكتباتِ اليمنية بعامة، والمكتباتِ الحضرميّةِ على وجهِ الخصوص، ولا يُعلمُ الطريقةُ التي اختصرَ بها بافقيهٍ نظمَ ملحةِ الإعراب، وما الذي حذفَه من أبياتِها، وما الذي أبقاهُ منها، وما الذي أضافَه إليها.

❖ المبحثُ الثاني: حفظُ المختصراتِ النّحويّةِ وإقراؤُها وإقراءُ شروحها:

إنَّ من صورِ عنايةِ الحضارمةِ بالمختصراتِ النحويّةِ حِفظَ هذهِ المختصرات؛ إذْ كانَ الأشياخُ والمعلّمونَ يُرشّحونَ جملةً من المختصراتِ في فنونِ العلمِ المختلفةِ ليحفظَها طلابُ العلم، ومن ذلكَ مختصراتٌ في علمِ النّحو، وبتتبّعِ كتبِ التواريخِ والتراجمِ تبيّنَ أنَّ المختصراتِ النحويّةَ التي كانَ يحفظُها طلابُ العلمِ الحضارمةُ – على تفاوتٍ بينَها في درجاتِ الاهتمامِ بها – هيَ:(ملحةُ الإعراب[84]، والحاوي في النحو[85]، وألفيّةُ ابنِ مالك[86]، ولاميّةُ الأفعالِ لابنِ مالك[87]، والمقدّمةُ الآجرومية[88]، والتحفةُ الورديّة[89]، وقطرُ النّدى وبلُّ الصدى[90]، والدرّة اليتيمة[91]).

كما جرتْ عادةُ طلابِ العلمِ في الأمصارِ على مرِّ العصورِ أنّهم بعدَ تضلّعِهم من العلومِ المتنوعة، وتأهّلِهم للتدريسِ والتعليمِ بشهادةِ أشياخِهم، ينتصبونَ لإقراءِ العلومِ وتدريسِها لطلابِ العلمِ بما فيها علومُ اللغة، وقد سلكَ طلابُ العلمِ

الحضارمةُ هذا السبيل، فكانَ الواحدُ منهم يتلقى العلومَ عن أشياخِ بلدِه، ثم يرحلُ إلى البلدانِ المختلفةِ في داخلِ حضرموتَ وفي خارجِها؛ ليتزودَ من العلومِ والمعارفِ المتنوعة، ثم يجلسُ للإقراءِ والتدريسِ بعدَ أنْ يشهدَ له أشياخُه بالأهليّةِ لذلك، والأمثلةُ على ذلكَ كثيرةٌ جدًّا، فمن ذلكَ: أنّ عبدَاللهِ بنَ عبدِالرحمنِ بلحاج بافضل المولودَ بتريمٍ سنةَ(850هـ) والمتوفَّ بالشحرِ سنةَ(918هـ) أخذَ العلمَ أوّلًا عن علماءِ تريمٍ وأشياخِها، ثم ارتحلَ إلى الشحر، ثم رحلَ إلى عدن، وأخذَ عن محمدِ بنِ أحمدَ بافضلٍ وعبدِاللهِ بنِ أحمدَ بامخرمةَ ولازمَهما، ثم رحلَ إلى الحرمين، فأخذَ بمكةَ عن برهانِ الدينِ إبراهيمَ بنِ عليّ بنِ ظهيرة، ومحبِّ الدينِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الطبريّ، وبالمدينةِ النبويّةِ عن محمدِ بنِ أبي الفرجِ الحسينيِّ العثمانيّ، وأبي الفتح المراغيّ[92].

وقدْ كانَ طلابُ العلمِ الحضارمةُ يقرؤونَ جملةً من المختصراتِ النّحويّةِ وشروحِها على أشياخِهم في حلقاتِ العلم، والأمثلةُ على ذلكَ كثيرةٌ جدًّا، فمن ذلك:

1- قراءةُ محمدِ بنِ عمرَ بحرقٍ ألفيّةَ ابنِ مالكٍ كلَّها على شيخِه عبدِاللهِ بنِ أحمدَ بامخرمة[93].

2- قراءةُ شيخِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عبدِالرَّحمنِ السقافِ على شيخِه محمدِ بنِ أحمدَ بافضلٍ ألفيةَ ابنِ مالكٍ قراءةَ تحقيق[94].

3- قراءةُ عبدِاللهِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدٍ الخطيبِ على شيخِه الحسينِ بنِ عليٍّ باهارونَ الآجروميةَ وشرحَها للأزهريّ، وعلى شيخِه أحمدَ بنِ عمرَ بنِ عبدِالرحمنِ مولى عيديد قطرَ الندى وشرحَه للفاكهيّ، وعلى شيخِه عبدِالرحمنِ السقافِ بنِ محمدِ بنِ عبدِاللهِ العيدروسِ شرحَ الملحةِ لبحرق، وشرحَ متمّمةِ الآجرّوميةِ للفاكهيّ[95].

4- قراءةُ رضوانَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالرحمنِ بارضوانَ بافضلٍ على شيخِه عبدِاللهِ بنِ عليّ بنِ عبدِاللهِ بنِ شهابِ الدينِ رسالةً في علمِ النحوِ لأحمدَ بنِ محمدٍ الحبشيّ، وعلى شيخِه عبدِاللهِ بنِ عمرَ بنِ يحيى(ت1265هـ) المقدّمةَ الآجرّومية، وعلى شيخِه محمدِ بنِ أحمدَ الحبشيّ شرحَ بحرقٍ على مُلحةِ الإعراب[96].

5- قراءةُ عبدِالرحمنِ بنِ عبدِاللهِ بنِ محمدِ بنِ قاضي باكثيرٍ على شيخِه محمدِ بنِ محمدِ بنِ قاضي باكثيرٍ قطرَ الندى، وكافيةَ ابنِ الحاجب[97].

❖ **المبحثُ الثالث: شرحُ المختصراتِ النحويّةِ وما اتّصلَ بها:**

اهتمَّ العلماءُ على مرِّ العصورِ بالشرحِ والبيانِ للمختصراتِ النحويّةِ وما لحقَها من أعمال(الاختصار، التتميم، النّظم، الإعراب)، فتركوا وراءَهم جملةً وافرةً من الشروح، فهذهِ مقدّمةُ ابنِ آجرّومَ(ت723هـ) احتفى بها العلماءُ على مرِّ العصورِ إلى عصرِنا هذا: نظمًا، وتتميمًا، وشرحًا، وإعرابًا لها، واحتفوا أيضًا بشرحِ نظمِها وتتميمِها، والتحشيةِ على بعضِ شروحِها، حتى بلغَ ما كُتِبَ عليها ما يزيدُ على مائتي مؤلَّف[98]، وكانَ للعلماءِ الحضارمةِ مشاركةٌ في هذا الباب، فكتبوا جملةً من الشروح والنّكاتِ على المختصراتِ النحويّةِ وما يتّصلُ بها، وهذهِ قائمةٌ بهذهِ الشروح:

[1] شرحُ ملحةِ الإعراب: لعفيفِ الدّينِ عبدِاللهِ بنِ أحمدَ بنِ عليّ بامخرمةَ الحميريّ السّيباني(883-903هـ):

نسبَه إليه غيرُ واحد[99]، ولا يُعلمُ مكانُ وجودِه، ويبدو – واللهُ أعلمُ – أنّه من جملةِ التراثِ المفقود، ويرى بعضُ الباحثينَ أنّ شرحَ با مخرمةَ على الملحةِ هوَ أوّلُ شرحٍ أمكنَ التعرّفُ عليه لعلماءِ حضرموت[100].

[2] نُكاتٌ على ألفيةِ ابنِ مالك: لعبدِاللهِ بنِ أحمدَ بنِ عليّ بامخرمة(883–903هـ):

نسبَها إليه السخاويُّ وذكرَ أنّها مفيدة، وتقعُ في كراريس[101]، وابنُه الطيّب[102]، والعيدروس[103]، وبافقيه[104]، وابنُ العماد[105]، وكحالة[106]، ولا يُعلمُ موضعُ وجودِ هذهِ النّكات، ويبدو – واللهُ أعلم – أنّها من التراثِ المفقود.

[3] تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب شرح ملحة الإعراب: لمحمد بن عمر بحرق(869–930هـ):

نسبَه إليه جماعةٌ ممن ترجموا له[107]، وله نسخٌ خطيّةٌ كثيرةٌ جدًّا[108]، وطُبعَ طبعاتٍ متعددة[109]، وحقّقَه بشيرُ بنُ عبدِاللهِ المساري، ونالَ به درجةَ الماجستير من جامعةِ الجزيرة بدولةِ السودان، وطبعتْه دارُ ابنِ حزمٍ ببيروتَ سنةَ(2002م).

[4] تعليق على فتح الرؤوف في معاني الحروف وما في معناها من الأسماءِ والظروف: لمحمدِ بنِ عمرَ بحرق(869–930هـ):

هوَ تعليقٌ مختصرٌ على منظومتِه(فتحِ الرؤوف في معاني الحروف وما في معناها من الأسماءِ والظروف)، نسبَه إليه غيرُ واحد[110]، وتوجدُ منه نسختانِ خطّيتان، إحداهما بمكتبةِ الملكِ فهدٍ الوطنيّةِ بالرياض، والأخرى في المكتبةِ الغربيّةِ بجامعِ صنعاء[111]، وقدْ حقّقَه عبدُالحافظِ بنُ حسنٍ باطاهر، ونالَ به درجةَ الماجستيرِ من جامعةِ حضرموتَ سنةَ(2009م).

[5] شرحُ جمعِ الجوامعِ في النّحو: لمحمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ أحمدَ الشلّيّ(1030–1093هـ):

نصَّ الشليُّ على أنَّ الشرحَ له بقولِه:«ولما قرأنا التسهيلَ على شيخِنا الشيخِ عيسى بنِ محمدٍ المغربيّ جمعتُ من شروحِه مسوّداتٍ، عنَّ لي أنْ أجعلَها شرحًا لجمعِ الجوامعِ النّحويّ للجلالِ السيوطيّ، فشرحتُه ولكنّه لم يتمَّ الآن»[112]، أيْ: حالَ كتابتِه لهذا الكلام، فلا يُعلَمُ: أَأَتمَّه بعدَ ذلكَ أمْ عرضتْ له عوارضُ حالتْ دونَ إتمامِ الشرحِ المذكور؟ وعلى كلا الاحتمالينِ(الإتمامِ وعدمِه) فليسَ ثَمَّ خبرٌ يُفيدُ وجودَ الشرحِ المذكور، فهوَ في عدادِ التراثِ المفقود.

[6] شرحُ الآجُرّوميّة: لعبدِاللهِ بنِ حسينِ بنِ محمدٍ بافقيه(لمْ تُذكر سنة ولادته ولا وفاته):

نسبَه إليه غيرُ واحد[113]، ولا يُعلمُ مكانُ وجودِه، ويبدو – واللهُ أعلم – أنّه من جملةِ التراثِ المفقود.

[7] شرحُ ملحةِ الإعراب: لعبدِاللهِ بنِ حسينِ بنِ محمدٍ بافقيه(لمْ تُذكر سنة ولادته ولا وفاته):

نسبَه إليه جماعةٌ ممن ترجموا له[114]، ولا يُعلمُ مكانُ وجودِه، والذي يظهرُ – واللهُ أعلم – أنّه من جملةِ التراثِ المفقود.

[8] شرحُ مختصرِ مُلحةِ الإعراب: لعبدِاللهِ بنِ حسينِ بنِ محمدٍ بافقيه(لمْ تُذكر سنة ولادته ولا وفاته):

من المعلومِ أنّ بافقيهِ اختصرَ منظومةَ ملحةِ الإعرابِ للحريريّ، ثمّ شرَحَ الملحةَ ومختصرَها، ونسبَ شرحَ مختصرِ الملحةِ إليه جماعةٌ ممن ترجمَ له[115]، ويبدو – واللهُ أعلم – أنّ الشرحَ المذكورَ مفقودٌ كسائرِ مؤلفاتِ بافقيه، ولم يذكرْه باجيدةَ في (التراثِ النحويّ لعلماءِ حضرموت).

[9] شرحُ العواملِ النّحويّة: لعبدِالرحمنِ بنِ مصطفى بنِ شيخٍ العيدروس(1135–1192هـ):

نسبَه إليه ابنُه مصطفى[116]، وتلميذُه المرتضى الزَّبيديّ، وذكرَ أنّه لمْ يُتمَّه[117]، والسقّافُ باسمِ(شرح العوامل النّحويّة)[118]، والبغداديُّ باسمِ(شرح العوامل في النحو)[119]، والحبشيُّ باسمِ(شرح عوامل الجرجاني)[120]، وليسَ ثَمَّ خبرٌ يُفيدُ وجودَه مخطوطًا في مكانٍ ما، فهوَ معدودٌ في جملةِ التراثِ المفقود.

[10] خدمةُ الضعيف لمقدّمةِ الشريف: لعبدِاللهِ بنِ سعدِ بنِ عوضِ بنِ سُميرٍ الأصبحيّ(1185–1262هـ):

نسبَه إليه الحبشيّ، وبيّنَ أنّه شرحٌ على مقدمةِ النحوِ لأحمدَ بنِ محمدٍ الحبشيّ(ت1238هـ)[121]، ولمْ يقفِ الباحثُ على شيءٍ يُفيدُ وجودَه مخطوطًا في مكانٍ ما، فهوَ معدودٌ في جملةِ التراثِ المفقود.

[11] التحفةُ السنيّة على الدرّة البهية: لسعيدِ بنِ مُحَمَّد باعلي باعشن(– 1270هـ):

وهوَ شرحٌ على منظومةِ شرفِ الدّينِ يحيى بنِ موسى العمريطيّ المتوفّى بعدَ سنةِ(988هـ) الموسومةِ بـ(الدرّة البهيّة في نظمِ الآجرّوميّة)، وقد نسبَه إليه الحبشيُّ بهذا الاسم، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسختانِ خطّيتان: الأولى بمكتبةِ الأحقافِ للمخطوطاتِ بتريم، تحملُ الرقم(7782)، والأخرى بمكتبةِ آلِ البارّ بدوعن[122]، وبالرجوعِ إلى فهارسِ مكتبةِ الأحقافِ لمْ يقفِ الباحثُ على ذكرٍ للشرحِ المذكور فيها، ونسبَه باذيبٍ إليه باسمِ(التحفة السنيّة شرح العمريطيّة)، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسختانِ بدوعن[123]، ونصَّ باعشنٍ على أنّ له شرحًا على نظمِ العمريطيّ في النحوِ في رسالةٍ بعثَ بها إلى تلميذِه عليّ بنِ أحمدَ باصبرين، غيرَ أنّه لم يذكرْ عنوانًا للشرح، فقد قالَ فيها:«وقد عرّفناكم أنّ لنا عندَ سعيدِ بنِ عليّ باعيسى شرح[كذا] لنا على العمريطيةِ في النّحو»[124].

[12] بهجةُ الطلاب شرحُ قلائدِ الإعراب: لسعيدِ بنِ مُحَمَّد باعليّ باعشن(–1270هـ):

وهوَ شرحٌ على منظومتِه(قلائد الإعراب)، اختصرَه من شرحِه الموسومِ بـ(سلّم الطلاب شرح قلائد الإعراب)، نسبَه إليه باذيب، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسخةٌ خطيّةٌ بدوعن[125].

[13] سلّمُ الطلاب شرحُ قلائدِ الإعراب: لسعيدِ بنِ مُحَمَّد باعشن(– 1270هـ):

وهوَ شرحٌ أيضًا على منظومتِه(قلائد الإعراب)، لكنّه أوسعُ من(بهجة الطلاب)، وقد نصَّ باعشنٍ على أنّ الشرحَ المذكورَ من تأليفِه بقولِه:«فهذا تعليقٌ على منظومتي(قلائد الإعراب)...وسميتُه(سلّم الطلاب شرح قلائد الإعراب)...»[126]، ونسبَه إليه باذيب، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسختانِ خطيّتان: الأولى بمكتبةِ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ باذيب(ت1342هـ)، وعليها تقريراتٌ للمؤلّف، والثانيةُ بمكتبةِ آلِ البارّ بدوعن[127]، وقد حقّقَ الشرحَ المذكورَ يوسفُ بنُ عمرَ العموديّ، ونالَ به درجةَ الماجستيرِ من جامعةِ حضرموتَ سنةَ(2017م).

[14] السلسُ الخطاب على مفتاحِ الإعراب: لمحمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِاللهِ بنِ شيخٍ الحبشيّ(1213–1281هـ):

وهوَ شرحٌ على(مفتاح الإعراب) لشيخِه عبدِاللهِ بنِ حسينِ بنِ طاهر(ت1272هـ)، وقد نصَّ الحبشيُّ في مقدّمةِ شرحِه أنّه شرحَ (المفتاحَ) بإشارةٍ من شيخِه ابنِ طاهر، وأنّ شيخَه هوَ مَن عنونَ الشرحَ بـ(السلس الخطاب)[128]، وهوَ شرحٌ مختصر، اقتصرَ فيه على حلِّ ألفاظِ المتن، وذكرِ الحدودِ والتعريفاتِ للمصطلحاتِ النحويّة، وإعرابِ الأمثلة، نسبَه إليه

السقّاف، وذكرَ أنّه طُبعَ بمكّةَ سنةَ(1328هـ)، وأنّه قرأَه على ابنِ المصنّفِ حسينٍ سنةَ(1325هـ)[129]، وذكرَه باذيبٍ بعنوانِ(أساس الخطاب على مفتاح الإعراب)، وأفادَ أنّه طُبعَ بالمكتبةِ الميريةِ بمكةَ المكرمةِ سنةَ(1327هـ – 1909م)[130]، وقدْ وقفَ الباحثُ على هذهِ الطبعة، وفيها أنّ عنوانَ الكتابِ(السلس الخطاب) وليس(أساس الخطاب) كما هو مبيّنٌ على غلافِ الكتاب، وفي مقدّمةِ المؤلف[131]، وذكرَ باجيدةَ أنّه تُوجدُ منه نسخةٌ خطّيّةٌ بمكتبةِ عبدِالرحيمِ بنِ مُحَمَّد مسعود بارجاء بسيئون[132].

[15] شرحُ المقدّمةِ الآجرّوميّة: لهادي بنِ حسنِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ حسنٍ السقّاف(1266–1329هـ):

نسبَه إليه باذيب[133]، وحفيدُه حسين، وذكرَ أنَّ سببَ تأليفِه للشرحِ المذكورِ أنّ بعضَ الطلبةِ بطيئي الفهمِ صعبتْ عليه الدروسُ وشروحُ الآجرّوميةِ الموجودة، فألّفَ لهم هذا الشرحَ بأسلوبٍ سهلٍ وميسّر، يستطيعونَ فهمَه واستيعابَه[134]، وذكرَ باجيدةَ أنّه تُوجدُ نسخةٌ من هذا الكتابِ لدى أحفادِ المؤلّف[135].

[16] البهجةُ المرضيّة شرحُ الدرّةِ البهيّة: لعلويّ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالرحمنِ السقّاف(1255– 1335هـ):

وهوَ شرحٌ على منظومةِ شرفِ الدّينِ يحيى بنِ موسى العمريطيّ المتوفّى بعدَ سنةِ(988هـ) الموسومةِ بـ(الدرّة البهيّة في نظمِ الآجرّوميّة)، نسبَه إليه عبدُالله مرداد باسمِ(النهجة المرضية)[136]، وعمر عبدالجبار باسمِ(البهجة المرضية شرح الدرة البهية الشهيرة بالعمريطية[137]، ولمْ يقفِ الباحثُ على شيءٍ يُفيدُ بأنّه مطبوعٌ أو مخطوطٌ بمكانٍ ما، فلعلّه من جملةِ التراثِ المفقود.

[17] الروضةُ البهيّة والتقريراتُ الحضرميّة على متنِ الآجرّومية: لعبدِاللهِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِاللهِ بنِ محمدٍ المسدّسِ باعبّاد الشهير بالعبادي(1298–1344هـ):

نسبَه إليه الحبشيُّ باسم(الروضة البهية والتقريرات الحضرميّة على متن الآجرّومية)، وذكرَ أنّه تُوجدُ منه نسخةٌ خطيّةٌ برباطِ الغرفةِ بخطِّ المؤلّف، وتقعُ في(198) ورقة[138].

[18] تعليقاتٌ على شرحِ قطرِ النّدى: لعليّ بنِ زينِ بنِ محسنٍ الهادي(1298– 1346هـ):

وهيَ تعليقاتٌ على(شرح قطر الندى وبلّ الصدى) لابنِ هشامٍ الأنصاريّ(ت761هـ)، نسبَها إليه أبوبكرٍ المشهور[139]، وله تعليقاتٌ أيضًا على حاشيةِ أحمدَ بنِ أحمدَ السجاعيّ(ت1197هـ) على (شرح قطر الندى) لابنِ هشام، أفادني بذلكَ حفيدُه عبدُالقادر[140].

[19] تشييدُ المباني شرحُ كفايةِ المُعاني: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهوَ شرحٌ على منظومةِ(كفاية المُعاني في نظمِ حروف المَعاني) لعبدِاللهِ بنِ محمدٍ الكرديّ المعروفِ بالبيتوشيّ(ت1220هـ)، وقد نصَّ باكثيرٍ على أنّ الشرحَ المذكورَ من تصنيفِه بقولِه وهوَ يُعدّدُ مصنّفاتِه:«وتشييد المباني بشرح كفاية المعاني للبيتوشي في أحرف المعاني، وعسى اللهُ أنْ يمنَّ بكمالِه»[141]، وقد نسبَه إليه أيضًا السقّاف[142]، وابنُ المؤلّفِ عمرُ، والحبشيّ، وجزمَا أنه لمْ يُكملْه[143]، وتابعَهما على ذلكَ باجيدة[144].

[20] حاشيةٌ على التسهيل: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهيَ حاشيةٌ على كتابِ(تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابنِ مالكٍ الأندلسيّ(ت672هـ)، وهوَ متنٌ نحويٌّ منثور، والحاشيةُ المذكورةُ نصَّ باكثيرٍ على أنّها من تأليفِه[145]، ونسبَها إليه السقّاف[146]، والحبشيّ[147].

[21] حاشيةٌ على شرحِ متممةِ الآجرّوميّة: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهيَ حاشيةٌ على شرحِ الفاكهيّ(ت972هـ) على متمّمةِ الآجروميّةِ للحطّاب(ت954هـ) الموسومِ بـ(الفواكه الجنيّة على متمّمةِ الآجرّوميّة)، وقد نصَّ باكثيرٍ على أنّها من تأليفِه[148]، ونسبَها إليه السقّاف[149]، والحبشيّ[150]، وذكرَ باجيدةَ أنه لمْ يقفْ على شيءٍ يتّصلُ بها[151].

[22] حاشيةٌ على شرحِ متمّمةِ الآجرّوميّة: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهيَ حاشيةٌ على شرحِ الأهدل(ت1298هـ) على متممةِ الآجرّوميّة للحطّاب(ت954هـ) الموسومِ بـ(الكواكب الدريّة على متممةِ الآجرّوميّة)، وقد نصَّ باكثيرٍ على أنّ الحاشيةَ المذكورةَ له إلّا أنّه لم يسوّدْها[152]، فلا يُعلمُ: أسوّدَها بعدَ ذلكَ أم حالتِ الصوارفُ دونَ ذلك؟ وفاتَ السقافَ، والحبشيَّ، وباجيدةَ ذكرُها.

[23] عينُ الهدى حاشيةٌ على قطر الندى: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهيَ حاشيةٌ على متنِ(قطر النّدى وبلّ الصدى) لابنِ هشامٍ الأنصاريّ(ت761هـ)، وقد نصَّ باكثيرٍ أنّها من تأليفِه[153]، ونسبَها إليه السقّاف[154]، والحبشيّ[155]، وذكرَ باجيدةَ أنّه لمْ يقفْ على شيءٍ يتصلُ بها[156].

[24] فتحُ الباب بشرحِ ملحةِ الإعراب: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهوَ شرحٌ على ملحةِ الإعرابِ للحريريّ(ت516هـ)، وقد نصَّ باكثيرٍ على أنّ الشرحَ المذكورَ من تأليفِه بقولِه وهوَ يعدّدُ مصنفاتِه:«وشرحٌ على الملحة، سمّيتُه فتح الباب بشرح ملحة الإعراب، كتبتُه بإشارةِ شيخنا... أحمدَ بنِ حسنٍ العطّاس»[157]، ونسبَه إليه أيضًا السقّاف[158]، وابنُ المؤلّفِ عمرُ[159]، والحبشيّ[160]، وذكرَ باجيدةَ أنّه توجدُ منه نسخةٌ خطيّةٌ لدى أبناءِ المؤلّف[161]، لكنْ ذكرَ باقديمٍ أنَّ الموجودَ في منزلِ المؤلّفِ بسيئونٍ عددٌ من الأوراقِ من نسختينِ لشرحِ الملحة، ورجّحَ أنْ تكونَ هذهِ الأوراقُ من شرحٍ باكثيرٍ على الملحة[162]، فيُفهمُ من كلامِه أنّه لا تُوجدُ نسخةٌ مكتملةٌ من الشرحِ المذكور، وإنّما الموجودُ جملةٌ من الأوراقِ من شرحِ الملحةِ، يغلبُ على الظنّ أنّها جزءٌ من شرحٍ باكثيرٍ عليها.

[25] الفوائدُ الحضرميّة على البهجةِ المرضيّة على ألفيّةِ ابنِ مالك: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

وهيَ حاشيةٌ على شرحِ جلالِ الدّينِ السيوطيّ(ت911هـ) على ألفيّةِ ابنِ مالكٍ الأندلسيّ(ت672هـ) الموسومِ بـ(البهجة المرضيّة شرح الألفيّة)، وقد نصَّ باكثيرٍ على أنّها من تأليفِه[163]، ونسبَها إليه السقاف[164]، والحبشيّ[165]، وذكرَ باجيدةَ أنّه لم يقفْ على شيءٍ يتصلُ بها[166].

[26] مبتدأُ العربية في شرحِ الآجرومية: لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ باكثير(1283–1355هـ):

عدَّه باكثيرٍ من مؤلفاتِه، وسمّاه العربية[167]، ونسبَه إليه السقّافُ، وابنُ المؤلّفِ عمر، والحبشيُّ باسم(مبتدأ العربية في شرح الآجرومية)[168]، وذكرَ باجيدةَ أنّه تُوجدُ منه نسخةٌ خطيّةٌ لدى أحفادِ المؤلف[169]، وقد حقّقه عمرُ بنُ محروسٍ باقديمٍ على ثلاثِ نسخٍ خطيّة، ونالَ به درجةَ الماجستيرِ من جامعةِ حضرموتَ سنةَ(1428هـ-2007).

و(مبتدأُ العربيّة) شرحٌ على المقدّمةِ الآجرومية، كتبَه باكثيرٍ للطلبةِ البادئينَ في تعلّمِ علمِ النّحوِ بعبارةٍ سهلة، وأسلوبٍ ميسّر، أكثرَ فيه من الأمثلةِ والأعاريب.

[27] إسعافُ السالك بشرحِ ألفيّةِ ابنِ مالك: لسالمِ بنِ مباركِ بنِ عبدِالرحمنِ الكلاليّ(1295– 1362هـ):

وهوَ شرحٌ على ألفيّةِ ابنِ مالكٍ الأندلسيّ، نسبَه إليه تلميذُه عبدُاللهِ بنُ أحمدَ الناخبيّ، وذكرَ أنّه يتألّفُ من جزأين[170].

[28] الفيوضاتُ العميمة شرحُ الدرّةِ اليتيمة: لسالمِ بنِ مباركِ بنِ عبدِالرحمنِ الكلاليّ(1295–1362هـ):

وهوَ شرحٌ على منظومةِ(الدرّة اليتيمة) لابنِ نبهانَ الحضرميّ(ت1354هـ)، نسبَه إليه تلميذُه عبدُاللهِ الناخبيّ، وذكرَ أنّه يقعُ في مجلّدٍ كبير[171]، وتُوجدُ منه نسختانِ: الأولى منهما كائنةٌ في مكتبةِ آلِ بادبّاه بغيلِ باوزير، والأخرى موجودةٌ بمكتبةِ محسنِ بنِ جعفرٍ أبي نُمي بغيلِ باوزير، وعلى هاتينِ النسختينِ حقَّقَ الشرحَ المذكورَ عمرُ بنُ سالمِ بنِ حسينون، ونالَ به درجةَ الماجستير من جامعةِ حضرموتَ سنةَ(2018م)، ودرسَها دراسةً نحويّةً نجيبُ بنُ محفوظٍ الزُّبيديّ، ونُشرَتِ الدراسةُ في مجلةِ الأندلسِ للعلومِ الإنسانيةِ والاجتماعية(المجلد(12)، العدد(9)، يناير 2016م، ص:47-82).

[29] مختصرُ الفيوضاتِ العميمة: لسالمِ بنِ مباركِ بنِ عبدِالرحمنِ الكلاليّ(1295–1362هـ):

نسبَه إليه تلميذُه الناخبيّ، وذكرَ أنّ الكلاليَّ اختصرَ فيه شرحَه المطوّلَ على الدرّةِ اليتيمةِ الموسومَ بـ(الفيوضات العميمة) في مجلّدٍ متوسّط[172]، وهذا يدلُّ على أنّه اطلعَ عليه، ومعَ هذا كلِّه لمْ يقفِ الباحثُ على شيءٍ يُفيدُ وجودَه مخطوطًا في مكانٍ ما.

[30] الإشاراتُ المفيدة بشرحِ الألفيّةِ الفريدة: لعليّ بنِ عبدِالقادرِ بنِ سالمِ العيدروس(1292–1363هـ):

وهوَ شرحٌ على ألفيّةِ جلالِ الدّينِ السيوطيّ(ت911هـ) في النّحوِ الموسومةِ بـ(الألفيّة الفريدة)، نسبَه إليه غيرُ واحد[173]، وقولُ باذيب:«ومؤخرًا عثرَ بعضُ الباحثينَ في تريمٍ على نسخةٍ من شرحِه على ألفيّةِ ابنِ مالكٍ في النحو، وعلمتُ أنّها قُدّمتْ لنيلِ درجةِ الماجستيرِ من إحدى الجامعاتِ في حضرموت»[174] وهمٌ منه؛ إذِ الشرحُ المذكورُ إنّما هوَ على ألفيّةِ السيوطيّ، وليسَ على ألفيّةِ ابنِ مالك، وقد حقّقَه صبري بنُ مباركٍ باحريش، ونالَ بتحقيقِه درجةَ الماجستيرِ من جامعةِ حضرموتَ سنةَ(1430هـ-2009م).

[31] حاشيةٌ على البهجةِ المرضيّة: لمحسنِ بنِ جعفرِ بنِ علويٍّ أبي نمي(1306–1379هـ):

وهيَ حاشيةٌ على شرحِ جلالِ الدّينِ السيوطيّ(ت911هـ) على ألفيّةِ ابنِ مالكٍ الأندلسيّ(ت672هـ) الموسومِ بـ(البهجة المرضيّة شرح الألفيّة)، وهذهِ الحاشيةُ مفقودة، ولم يُوقفْ عليها، وإنّما استُفيدَ العلمُ بها بوساطةِ مذكرةٍ خاصةٍ بالمؤلف، جردَ فيها أسماءَ مؤلفاتِه[175]، وقد فاتَ باجيدةَ ذكرُها في التراثِ النحويّ الحضرميّ.

[32] شرح الدرّة اليتيمة: لعبدِاللهِ بنِ محمدِ بنِ حامدٍ السقّاف(1301–1387هـ):

وهوَ شرحٌ على الدرّةِ اليتيمةِ لابنِ نبهانَ الحضرميّ، وهذا الشرحُ لا يُعلمُ على سبيلِ الجزمِ مؤلّفُه؛ لأنَّ النسخةَ الموجودةَ منه بمركزِ النورِ للدراساتِ والأبحاثِ بمدينةِ تريمٍ غيرُ مكتملة؛ إذْ لا يُوجدُ بها صفحةُ العنوان ولا الورقةُ الأولى منها، غيرَ أنّ بعضَ الباحثينَ رجّحَ نسبتَها إلى عبدِاللهِ بنِ محمدِ بنِ حامدٍ السقّاف؛ لوجودِ أماراتٍ وقرائنَ تدلُّ على ذلك[176]، وقدْ وقفَ الباحثُ على ما يمكنُ أنْ يكونَ دليلًا قاطعًا على صحةِ نسبةِ الشرحِ للسقّاف، ويتمثّلُ هذا الدليلُ في تطابقِ كلامِ السقّافِ في الشرحِ المذكورِ وفي كتابِه(التكميل لخاتمة التسهيل) في مسألةِ عطفِ الاسمِ المشتقِّ على الفعلِ والعكس، ففي(شرحه على الدرّة اليتيمة) قالَ ما نصُّه:«ويُعطفُ الاسمُ المشتقُّ على الفعلِ وبالعكس، وإذا اختلفا رفعًا ونصبًا، أوْ كانَ الفعلُ مجزومًا، أو الاسمُ مجرورًا، فيكونُ العطفُ على المحلّ، ورجّحَ شيخُنا مفتي مكّةَ السيّدُ حسينٌ الحبشيُّ أنّه من عطفِ المفردِ على الجملةِ وبالعكس»[177]، وأعادَ الكلامَ نفسَه في(التكميل) فقالَ بعدَ أنْ ذكرَ هذهِ المسألةَ:«وقالَ شيخُنا الإمامُ العلّامةُ السيّدُ حسينُ بنُ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشيُّ: إنّه من بابِ عطفِ الجملةِ على الاسمِ وبالعكس»[178]، ولا يُعلمُ العنوانُ الحقيقيُّ للكتاب، غيرَ أنَّ مضامينَ الكتابِ ومحتوياتِه تدلُّ دلالةً قطعيّةً أنّه شرحٌ لمنظومةِ الدرّةِ اليتيمة.

[33] الفوائدُ النحويّة لقارئِ الآجرّوميّة: لمحمدِ بنِ سالمِ بنِ حفيظِ بنِ الشيخ أبي بكرِ بنِ سالم(1332–1392هـ):

نسبَه إليه المشهور[179]، وباذيب[180]، وقدْ طُبِعَ بدارِ الفقيه، وهوَ شرحٌ مختصرٌ على المقدّمةِ الآجروميّةِ، اقتصرَ فيه على ذكرِ الحدودِ والتعريفاتِ ومحترزاتِها في بعضِ الأحيان، والقيود، والضوابطِ التي تعينُ الطالبَ على فهمِ الآجروميّةِ وغيرِها من المختصراتِ النحويّة، معَ التمثيلِ للمسائلِ والأحكامِ في أكثرِ الأحوالِ بأمثلةٍ مصنوعةٍ في غايةِ الوضوح، ويستشهدُ أحيانًا بآياتٍ قرآنيّة، وخلا الشرحُ من ذكرِ الخلافِ النحويّ والتعليلِ للمسائلِ النحويّة.

نتائجُ البحث وتوصياتُه:

توصّلَ البحثُ إلى جملةٍ من النتائج، أبرزُها الآتي:

1- أدركَ العلماءُ على مرِّ العصورِ أهميّةَ اتباعِ المنهجيّةِ في طلبِ العلم؛ لضمانِ تخريجِ طلابِ علمٍ متمكّنينَ في فنونِ العلمِ قاطبة، وتتجلّى هذهِ المنهجيّةُ في وضعِ سُلّمٍ لكلِّ علم؛ بحيثُ يتدرّجُ فيه الطالبُ إلى أنْ يتأهّلَ للتدريس.

2-تُعدُّ دراسةُ المختصراتِ في فنونِ العلمِ المختلفةِ اللبنةَ الأولى في سُلّمِ التدرّجِ في طلبِ العلم.

3-تركَ العلماءُ وراءَهم على مرِّ العصورِ جملةً وافرةً من المختصراتِ في العلومِ كافة، منها المنثورُ والمنظوم، ومنها الموجزُ والمتوسّطُ والمطوّل.

4-احتفى الحضارمةُ بالمختصراتِ النحويّةِ احتفاءً بالغًا، واهتموا بها اهتمامًا كبيرًا، وقد تجلّى هذا الاهتمامُ في الآتي:

(أ) تصنيفُ جملةٍ من المختصراتِ النحويّةِ المنثورةِ والمنظومة.

(ب) ترشيحُ الأشياخِ والمعلّمينَ جملةً من المختصراتِ النحويّةِ للحفظ، وإلزامُ الطلابِ بحفظِها.

(ج) إقراءُ المختصراتِ النحويّةِ وتدريسُها للطلابِ في حلقاتِ العلمِ المعقودةِ في المساجد، وبيوتِ العلماء، والزوايا، والأربطة...إلخ.

(د) الشرحُ والتحشيةُ والتنكيتُ والتعليقُ على المختصراتِ النحويّةِ وما اتصلَ بها من شروحٍ لها، أو تتميمٍ لمباحثِها، أو نظمٍ لمسائلِها، أو اختصارٍ وتهذيبٍ لها.

وفي ختامِ هذا البحثِ يوصي الباحثُ ذوي المسؤوليّةِ ممن لموقعِهم الوظيفيّ صلةٌ وثقى بالتراثِ اللغويّ الحضرميّ بالاعتناءِ به: جمعًا، ونشرًا، وتيسيرِ الوصولِ إليه، كما يُوصي الباحثُ القائمينَ على تدريسِ المختصراتِ النّحويّةِ في مراكزِ العلمِ المختلفةِ بالاستفادةِ من طرائقِ التدريسِ الحديثة، ووسائلِ التقنيةِ العصريّة؛ لما في ذلكَ من فوائدَ جمّة، تُعينُ على الفهمِ والاستيعابِ لمسائلِ العلمِ ومباحثِه.

الهوامش

(1) جامع بيان العلم وفضله(431/1).
(2) المصدر السابق(1129/2).
(3) مختار الصحاح ص:177(خصر).
(4) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج(41/1).
(5) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج(18/1).
(6) مقدمة في النحو ص:85-86
(7) المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي ص:251
(8) يُنظر مسردٌ للمنظوماتِ النحويّةِ في المصدر السابق ص:251-255، والمنظومات النحويّة وأثرها في تعليم النحو ص:22-71
(9) يُنظر: المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي ص:256-258، ومقدمة محقق (مقدمة في النحو) ص:3
(10) يُنظر: شرح العينية ص:202، والمسلك السوي في جمع فوائد مهمة من المشرع الروي ص:209، وتاريخ الشعراء الحضرميين(81/1)، والفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ص:136، والإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران ص:121، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:385
(11) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:21
(12) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:385
(13) يُنظر: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو ص:59-60
(14) يُنظر مقدمة تحقيقهما على نبذة في النحو ص:2
(15) يُنظر: شروح الدرة اليتيمة: دراسة في المنهج والخلاف النحوي ص:22
(16) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:27، 43
(17) يُنظر: السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر ص:211، وتاريخ الشعراء الحضرميين(123/1)، وصفحات من التاريخ الحضرمي ص:136، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:386، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها ص:327
(18) كذا في المطبوع، ولعلّه تصحيف، صوابه: النحو.
(19) السناء الباهر ص:211
(20) إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند ص:76

(21) يُنظر: المصدر السابق ص:76، والتراث النحوي لعلماء حضرموت ص:21، ومُحَمَّد بن عمر الحضرمي الشهير ببحرق: دراسة نحوية صرفية ص:47

(22) يُنظر: السناء الباهر ص:211

(23) يُنظر: الأعلام(316/6).

(24) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:26، وذكرَ من مصادره النور السافر للعيدروس، وهو وهمٌ منه؛ إذْ لم يذكرْه العيدروس ألبتة.

(25) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(123/1)، وصفحات من التاريخ الحضرمي ص:136، ومُحَمَّد بن عمر الحضرميّ: دراسة نحوية صرفية ص:46، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:386، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن ص:315

(26) شرح فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف(النص المحقق) ص:1

(27) وعدَّها باذيب (350) بيتًا، ولعلّه خطأٌ طباعيّ. يُنظر: إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند ص:91

(28) منظومة(فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من الأسماء والحروف): عرضًا ودراسة ص:75

(29) المصدر السابق ص:99

(30) تُنظر أدلة ذلك في مقدمة منظومة(فتح الرؤوف) ص:103-105

(31) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:278

(32) يُنظر مقدمة نبذة في النحو ص:11

(33) يُنظر: سلّم الطلاب شرح قلائد الإعراب ص:1

(34) يُنظر: المصدر السابق ص:236-238

(35) المصدر السابق ص:2

(36) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(71/3)، والأعلام(81/4)، ومعجم المؤلفين(237/2)، وجامع الشروح والحواشي(354/4)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:401

(37) يُنظر: الأعلام(81/4).

(38) يُنظر: مفتاح الإعراب ص:40

(39) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:401

(40) يُنظر: المصدر السابق ص:401

(41) يُنظر: المصدر السابق ص:403

(42) يُنظر: شرف المحيّا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى ص:84

(43) متنان نحويان مخطوطان منسوبان إلى عمر بن مُحَمَّد بن يحيى العلوي: تحقيق ودراسة ص:516

(44) يُنظر: المصدر السابق ص:499-500

(45) المصدر السابق ص:502

(46) يُنظر: البيان الجلي في مناقب الإمام العلّامة الحبيب مُحَمَّد بن علي بن علوي السقاف ص:80

(47) يُنظر: نفحات الإله المنشي بمناقب الإمام شيخان بن مُحَمَّد الحبشي ص:16

(48) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(593/2).

(49) يُنظر: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة(264/1)، ومقدمة بكران على الدرة اليتيمة ص:32-33

(50) يُنظر: سعيد بن سعد بن نبهان الحضرميّ: دراسة في تراثه النحوي ص:12

(51) يُنظر: المصدر السابق ص:19-هامش(11)، ومقدمة بكران على الدرة اليتيمة ص:19-21

(52) سعيد بن سعد بن نبهان الحضرميّ: دراسة في تراثه النحوي ص:6

(53) يُنظر: مقدمة بكران للدرة اليتيمة ص:37

(54) يُنظر: سعيد بن سعد بن نبهان الحضرميّ: دراسة في تراثه النحوي ص:12

(55) الرسالة السنيّة فيما تمَسّ الحاجة إليه من القواعد النّحويّة ص:63

(56) البنان المشير إلى علماء وفضلاء آل أبي كثير ص:326

(57) المصدر السابق ص:326- هامش(1)، ويُنظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد باكثير وجهوده النحوية واللغوية ص:129-130

(58) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(110/5)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:405

(59) يُنظر: التراث النّحْويّ لعلماء حضرموت ص:21، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد باكثير وجهوده النحوية واللغوية ص:55

(60) العقود اللؤلؤية في علم العربية ص:13

(61) يُنظر: المصدر السابق ص:3

(62) يُنظر: المصدر السابق ص:11

(63) يُنظر: المصدر السابق ص:9، 10، وتقدمته لـ(وصيتان عظيمتان) ص:10

(64) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:22

(65) يُنظر: تقدمةُ ابنِ حفيظ للعقود اللؤلؤية ص:3، ووصيتان عظيمتان ص:10

(66) يُنظر: منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه ص:405، وجني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلامة عبدالقادر السقاف ص:207

(67) يُنظر: الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ص:239

(68) يُنظر: مقدمة باذيب للشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها ص:71

(69) يُنظر: أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر ص:342

(70) يُنظر مقدمته لجواهر تاريخ الأحقاف ص:21

(71) يُنظر: طرفة البيان بسيرة الوالد علي باحنّان ص:33

(72) يُنظر: المصدر السابق ص:102

(73) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:27، والمتون النحوية لدى علماء حضرموت وأثرها في تيسير النحو العربي ص:103، والمنظومات النحويّة وأثرها في تعليم النحو ص:66

(74) مُحَمَّد بن عمر الحضرمي: دراسة نحوية صرفية ص:57

(75) السناء الباهر ص:211

(76) يُنظر: الأعلام(142،181/1)، و(20،294/2)، و(232/3)، و(80/4)، (73،102/7)، و(299/8).

(77) يُنظر مقدمة محقق إيجاز التعريف في علم التصريف ص:22-28

(78) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط: حديث أم سلمة، رقم الحديث(19459).

(79) جامع البيان عن تأويل آي القرآن(491/4).

(80) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:99

(81) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(123/1).

(82) يُنظر: صفحات من التاريخ الحضرمي ص:136

(83) يُنظر: المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي(372/2)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر(39/3)، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر(765/2)، وملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ص:130

(84) تُنظر أمثلة على ذلك في: النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص:145، والمشرع الروي(328/1)، و(38/2)، والبنان المشير ص:275، وصلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل ص:298

(85) يُنظر: غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي ص:300، والمشرع الروي(470/2)، وشرح العينية ص:200، والمسلك السوي ص:257، وتاريخ الشعراء الحضرميين(79/1).

(86) تُنظر أمثلة على ذلك في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع(253/8)، والنور السافر ص:202، والمشرع الروي(104/2، 362، 554)، وخلاصة الأثر(163/1)، وعقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية (487/1، 581)، والبنان المشير ص:274

(87) يُنظر: البنان المشير ص:279، وإدام القوت ص:682

(88) تُنظر أمثلة على ذلك في: السناء الباهر ص:622، 638، والمشرع الروي(342/1)، و(65/2، 130)، وخلاصة الأثر(183/1)، وعقد اليواقيت الجوهرية (363/1).

(89) تُنظر أمثلة على ذلك في: غرر البهاء الضوي ص:375، والنور السافر ص:163، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(173/10)، والسناء الباهر ص:328، والمشرع الروي(420/2، 538)، والمسلك السوي ص:275، وعقد اليواقيت الجوهرية(965/2).

(90) تُنظر أمثلة على ذلك في: السناء الباهر ص:622، وعقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ص:314، والمشرع الروي(342/1)، و(38/2، 65، 342)، وخلاصة الأثر(251/1)، و(336/3).

(91) يُنظر: البنان المشير ص:274

(92) يُنظر: النور السافر ص:145، والسناء الباهر ص:113، وصلة الأهل ص:143

(93) يُنظر: النور السافر ص:205، وتاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر ص:165

(94) يُنظر: النور السافر ص:274

(95) يُنظر: عقد اليواقيت الجوهرية(903/2-904).

(96) يُنظر: صلة الأهل ص:275-276

(97) يُنظر: البنان المشير ص:309

(98) يُنظر: الدليل إلى شروح الآجرومية(الكتاب كاملًا).

(99) يُنظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر(528/6)، والدر الفاخر في أعيان القرن العاشر ص:159، والنور السافر ص:60، وتاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر ص:26، وشذرات الذهب (31/10)، والأعلام(68/4)، والفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ص:138، ومعجم المؤلفين(76/2)، وجامع الشروح والحواشي(465/4)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:385

(100) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:30

(101) يُنظر: الضوء اللامع(9/5).

(102) يُنظر: قلادة النحر(528/6).

(103) يُنظر: النور السافر ص:60

(104) يُنظر: تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر ص:26

(105) يُنظر: شذرات الذهب(31/10).

(106) يُنظر: معجم المؤلفين(225/2).

(107) يُنظر: الدر الفاخر ص:154، والنور السافر ص:207، وتاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر ص:168، وشذرات الذهب(245/10)، والسناء الباهر ص:211، ونزهة الخواطر(414/1)، وتاريخ الشعراء الحضرميين(123/1)، والأعلام(316/6)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:387

(108) يُنظر: إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند ص:77-78، وفهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير(1008/2-1015).

(109) يُنظر: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة(533/1)، وجامع الشروح والحواشي(466/4)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع(148/1).

(110) يُنظر: السناء الباهر ص:211، وتاريخ الشعراء الحضرميين(123/1)، والأعلام(316/6)، وصفحات من التاريخ الحضرمي ص:136، والتراث النحوي لعلماء حضرموت ص:30، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:386، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن ص:315

(111) يُنظر: إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند ص:80

(112) يُنظر: المشرع الروي(372/2).

(113) يُنظر: المصدر السابق(372/2)، وخلاصة الأثر(39/3)، وملحق البدر الطالع ص:130، ومعجم المؤلفين(238/2)، وجامع الشروح والحواشي(52/1)، ومصادر الفكر الإسلاميّ في اليمن ص:393

(114) يُنظر: المشرع الروي(372/2)، وخلاصة الأثر(39/3)، وملحق البدر الطالع ص:130، وجامع الشروح والحواشي(467/4)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:393

(115) يُنظر: المشرع الروي(372/2)، وخلاصة الأثر(39/3)، وملحق البدر الطالع ص:130

(116) يُنظر: فتح المهيمن القدوس في مناقب السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس(القطعة المطبوعة بذيل كتاب: حياة السيد العيدروس) ص:218

(117) يُنظر: المعجم المختص ص:392

(118) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(193/2).

(119) يُنظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين(555/1).

(120) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(362/3).

(121) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:400

(122) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(72/1).

(123) يُنظر: تقدمته لبشرى الكريم بشرح مسائل التعليم ص:27، ولمواهب الديّان شرح فتح الرحمن ص:3

(124) يُنظر: علّامة حضرموت وجُدّة الإمام عليّ بن أحمد باصبرين ص:59

(125) يُنظر: تقدمته لبشرى الكريم ص:27، ولمواهب الديّان ص:30

(126) سلم الطلاب شرح قلائد الإعراب(النص المحقق) ص:1

(127) يُنظر: تقدمته لبشرى الكريم ص:27، ولمواهب الديّان ص:30

(128) يُنظر: السلس الخطاب على مفتاح الإعراب ص:2

(129) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(171/3- هامش2)، والدليل المشير ص:212

(130) يُنظر: أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر ص:244

(131) يُنظر: السلس الخطاب ص:2

(132) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:34

(133) يُنظر: تعليقه على منحة الإله ص:605-606، هامش:1

(134) يُنظر: مقدمته على الجوهر المصون في رواية قالون ص:14

(135) يُنظر: التراث النحوي لعلماءِ حضرموت ص:34

(136) يُنظر: المختصر من نشر النور والزهر ص:345، ولعل الصواب(البهجة) لا (النهجة)؛ ويبدو أنه خطأ طباعي.

(137) يُنظر: سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ص:138

(138) يُنظر: مصادر الفكر الإسلاميّ في اليمن ص:405، وأمّا في جامع الشروح والحواشي(66/1) فسمّاه(الروضة البهية شرح الآجرّومية).

(139) يُنظر: لوامع النور في ذكر نخبة من أعلام حضرموت الصدور(503/2).

(140) من رسالة أرسلها إلى الباحث بتاريخ 2024/8/23م.

(141) البنان المشير ص:326

(142) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(110/5).

(143) يُنظر: الروض النضير كالمستدرك على البنان المشير ص:32، وجامع الشروح والحواشي(738/3)، وتقدمة الحبشي للبنان المشير ص:10

(144) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:35

(145) يُنظر: البنان المشير ص:326

(146) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(110/5).

(147) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(131/2)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:405

(148) يُنظر: البنان المشير ص:325

(149) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(110/5).

(150) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(79/1)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:405

(151) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:39

(152) يُنظر: البنان المشير ص:326

(153) يُنظر: المصدر السابق ص:325

(154) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(109/5).

(155) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(596/3)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:405

(156) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:39

(157) البنان المشير ص:326-327

(158) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(110/5).

(159) يُنظر: الروض النضير ص:32

(160) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(469/4).

(161) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:35

(162) يُنظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد باكثير وجهوده النحوية واللغوية ص:53-54

(163) يُنظر: البنان المشير ص:325-326

(164) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(110/5).

(165) يُنظر: جامع الشروح والحواشي(372/1)، ومصادر الفكر الإسلاميّ في اليمن ص:405

(166) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:39

(167) يُنظر: البنان المشير ص:325، ولعلّ كلمة(مبتدأ) ساقطة من المطبوع.

(168) يُنظر: تاريخ الشعراء الحضرميين(109/5)، والروض النضير ص:31، وجامع الشروح والحواشي(66/1)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:405

(169) يُنظر: التراث النحوي لعلماء حضرموت ص:35

(170) يُنظر: شذور من مناجم الأحقاف ص:98

(171) يُنظر: المصدر السابق ص:98

(172) يُنظر: المصدر السابق ص:98

(173) يُنظر: إدام القوت ص:767، وتاريخ الشعراء الحضرميين(193/5)، والأعلام(302/4)، ومعجم المؤلفين(460/2)، وجامع الشروح والحواشي(390/1-391)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:407

(174) جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي(1166/2).

(175) يُنظر: العلامة محسن بن جعفر أبونمي: ترجمته ومنظوماته ص:21، 28

(176) يُنظر: سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي: دراسة في تراثه النحوي ص:8-9، وشروح الدرّة اليتيمة ص:53-54

(177) شرح الدرة اليتيمة ص:42

(178) شرح التكميل لخاتمة التسهيل ص:4

(179) يُنظر: جني القطاف ص:421

(180) يُنظر تقدمته لمنحة الإله ص:60

قائمة المصادر والمراجع:

- الأحمر، خلف بن حيّان (ت180هـ)، مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1381هـ-1961م.

- بحرق، مُحَمَّد بن عمر (ت930هـ)، شرح فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف، دراسة وتحقيق عبدالحافظ بن حسن باطاهر، رسالة ماجستير، جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية، 2009م.

- بحرق، مُحَمَّد بن عمر (ت930هـ)، منظومة فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف، عرض ودراسة عبدالرحمن بن مُحَمَّد العمّار، بحث منشور بمجلة الدراسات اللغوية الصادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المجلد الثاني، العدد الأول، محرم – ربيع الأول 1421هـ.

- البغدادي، إسماعيل بن مُحَمَّد (ت1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ليس عليه تاريخ النشر.

- البيتي، مُحَمَّد سالم عمير، المتون النحوية لدى علماء حضرموت وأثرها في تيسير النحو العربي: دراسة وصفية، رسالة ماجستير، جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية، سبتمبر 2021م.

- تبركان، مُحَمَّد، الدليل إلى شروح الآجرومية، ليس عليه دار النشر ولا تاريخه ولا بلده.

- أبوجعفر الطبري، مُحَمَّد بن جرير(ت310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2001م.

- باجمال، مُحَمَّد بن عبدالرحمن (ت1019هـ)، الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر، تحقيق مُحَمَّد يسلم عبدالنور، تريم للدراسات والنشر، تريم، ط1، 1429هـ-2008م.

- باجيدة، أحمد يسلم، التراث النحوي لعلماء حضرموت منذ القرن العاشر حتى القرن الرابع عشر الهجري، دار حضرموت، المكلا، 2010م.

- الحبشي، أبوبكر بن أحمد (ت1374هـ)، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط1، 1418هـ-1997م.

- الحبشي، أحمد بن زين (ت1144هـ)، شرح العينية، دار العلوم الإسلامية، سورابايا، ليس عليه تاريخ النشر.

- الحبشي، أحمد بن زين (ت1144هـ)، المسلك السوي في جمع فوائد مهمة من المشرع الروي، دار مقام الإمام أحمد بن زين، حوطة أحمد بن زين، ط1، 1425هـ-2004م.

– الحبشي، أحمد بن مُحَمَّد(ت1238هـ)، نبذة في النحو، دراسة وتحقيق صادق يسلم العي ولطفي عمر بن الشيخ أبي بكر، بحث منشور في مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يونيو 2019م.
– الحبشي، حسين علوي، العلّامة محسن بن جعفر أبونمي: ترجمته ومنظوماته، دار حضرموت، المكلا(حضرموت)، ط1، 2021م.
– الحبشي، عبدالله بن مُحَمَّد، جامع الشروح والحواشي، دار المنهاج، جُدّة، ط1، 1439هـ-2017م.
– الحبشي، عبدالله بن مُحَمَّد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، المجمع الثقافي، أبوظبي، 1425هـ-2004م.
– الحبشي، عيدروس بن عمر (ت1314هـ)، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، تحقيق مُحَمَّد بن أبي بكر باذيب، دار العلم والدعوة، ط1، 1430هـ-2009م.
– الحبشي، مُحَمَّد بن حسين (ت1281هـ)، السلس الخطاب على مفتاح الإعراب، المطبعة الميرية، مكة المكرمة، 1327هـ.
– الحداد، علوي بن طاهر (ت1382هـ)، الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، تحقيق مُحَمَّد بن أبي بكر باذيب، دار الفتح، عمّان، ط1، 1438هـ-2017م.
– حديجان، جمال رمضان، مُحَمَّد بن عمر الحضرمي الشهير بـ(بحرق): دراسة نحوية صرفية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، الجمهورية العراقية، رجب 1420هـ-تشرين الأول 1999م.
– الحسني، عبدالحي بن فخر الدين(ت1341هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1420هـ-1999م.
– باحميش، أنور بن علي، علّامة حضرموت وجدّة الإمام علي بن أحمد باصبرين، مكتبة تريم الحديثة، تريم، ط1، 2013م.
– باحنان، أنس بن علي، طرفة البيان بسيرة الوالد علي باحنان، ، دار باحنان، تريم، ط1، 1441هـ-2020م.
– باحنّان، مُحَمَّد علي (ت1383هـ)، جواهر تاريخ الأحقاف، دار المنهاج، جدّة، ط1، 1420هـ-2008م.
– خرد باعلوي، مُحَمَّد بن علي بن علوي (960هـ)، غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي، اعتنى به عبدالقادر الجيلاني، ليس عليه دار النشر ولا بلده وتاريخه.
– الخطيب الشربيني، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت977هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الفكر، بيروت، ط1، 1421هـ-2001م.
– أبو الخير، عبدالله مرداد (ت1343هـ)، المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، تحقيق مُحَمَّد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدّة، ط2، 1406هـ-1986م.
– باذيب، مُحَمَّد بن أبي بكر، إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند، دار الفتح، عمّان، 2014م.
– باذيب، مُحَمَّد بن أبي بكر، أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1434هـ-2012م.
– باذيب، مُحَمَّد بن أبي بكر، جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، دار الفتح، عمّان، ط1، 1430هـ-2009م.
– الرازي، مُحَمَّد بن أبي بكر (ت 666هـ)، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ليس عليه تاريخ النشر.
– الرملي، مُحَمَّد بن أحمد(ت1004هـ)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر، بيروت، 1423هـ-2002م.
– زبارة، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى (ت1381هـ)، ملحق البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ليس عليه تاريخ النشر.
– الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى (ت1205هـ)، المعجم المختص، تحقيق نظام مُحَمَّد يعقوبي ومُحَمَّد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1427هـ-2006م.
– الزّبيدي، نجيب بن محفوظ، سعيد بن سعد بن نبهان الحضرميّ: دراسة في تراثه النحوي، بحث منشور في المجلة العلمية لجامعة سيئون، المجلد الثاني، العدد الأول، يونيو 2021م.
– الزركلي، خير الدين بن محمود(ت1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.
– السخاوي، مُحَمَّد بن عبدالرحمن (ت902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ليس عليه تاريخ النشر.
– سركيس، يوسف إليان (ت1351هـ)، معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ-1928م.

– السقاف، حسين بن مُحَمَّد، نفحات الإله المنشي بمناقب الإمام شيخان بن مُحَمَّد الحبشي، ليس عليه دار النشر ولا تاريخه وبلده.
– السقاف، عبدالرحمن بن عبيدالله(ت1375هـ)، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق مُحَمَّد باذيب ومُحَمَّد الخطيب، دار المنهاج، بيروت، ط2، 1432هـ-2011م.
– السقاف، عبدالله بن مُحَمَّد (ت1387هـ)، تاريخ الشعراء الحضرميين، مطبعة حجازي، القاهرة، 1353هـ.
– السقاف، عبدالله بن مُحَمَّد(ت1387هـ)، شرح التكميل لخاتمة التسهيل، مطبعة حجازي، القاهرة، ليس عليه تاريخ النشر.
– السقاف، عبدالله بن مُحَمَّد(ت1387هـ)، شرح الدرة اليتيمة، مصورة مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم.
– السقاف، مصطفى بن سالم، البيان الجلي في مناقب الإمام العلّامة الحبيب مُحَمَّد بن علي بن علوي السقاف، ليس عليه دار النشر، ط1، 1421هـ-2001م.
– السقاف، هادي بن حسن (ت1329هـ)، الجوهر المصون في رواية قالون، تحقيق حسين بن مُحَمَّد السقاف، دار الحاوي، بيروت، ط1، 1417هـ-1997م.
– السلمي، عبدالله بن عويقل، المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي، بحث منشور في مجلة الأحمدية، دبي، العدد الرابع، جمادى الأولى، 1420هـ.
– الشاطري، عبدالله بن عمر (ت1361هـ)، العقود اللؤلؤية في علم العربية، ليس عليه دار النشر ولا تاريخه ولا بلده.
– الشلي، مُحَمَّد بن أبي بكر (ت1093هـ)، السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، ، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1425هـ-2004م.
– الشلي، مُحَمَّد بن أبي بكر (ت1093هـ)، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1424هـ-2003م.
– الشليّ، مُحَمَّد بن أبي بكر (ت1093هـ)، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، ليس عليه دار النشر، ط2، 1402هـ-1982م.
– ابن شهاب الدين، علوي بن حامد، الإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران، مكتبة تريم الحديثة، تريم، ليس عليه تاريخ النشر.
– ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، سالم بن حفيظ(ت1378هـ)، منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه، تحقيق مُحَمَّد بن أبي بكر باذيب، المقاصد للطباعة والنشر، ط1، 1426هـ-2005م.
– صالحية، مُحَمَّد عيسى، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط2، 1992م.
– ابن طاهر، عبدالله بن حسين (ت1272هـ)، مفتاح الإعراب، دراسة وتحقيق صادق يسلم العي ولطفي عمر بن الشيخ أبي بكر، بحث منشور في المجلة العلمية لجامعة سيئون، المجلد الثاني، العدد الأول، يونيو 2021م.
– عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، الناشر تهامة، جدّة، ط3، 1403هـ-1982م.
– باعشن، سعيد بن مُحَمَّد(ت1270هـ)، بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم، تحقيق مُحَمَّد بن أبي بكر باذيب، دار المنهاج، بيروت، ط1، 1425هـ-2004م.
– باعشن، سعيد بن مُحَمَّد (ت1270هـ)، سلم الطلاب شرح قلائد الإعراب، ، دراسة وتحقيق يوسف عمر العمودي، رسالة ماجستير، جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية، 2017م.
– باعشن، سعيد بن مُحَمَّد (ت1270هـ)، مواهب الديان شرح فتح الرحمن، اعتنى به قاسم مُحَمَّد النوري، دار المنهاج، جدّة، ط1، 1422هـ-2001م.
– ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن أحمد(ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1414هـ-1993م.
– أبو عمر بن عبدالبر، يوسف بن عبدالله(ت463هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمّام، ط1، 1414هـ-1994م.

– العيدروس، عبدالقادر بن شيخ(ت1038هـ)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق أحمد حالو وصاحبيه، دار صادر، بيروت، ط1، 2001م.

– العيدروس، مصطفى بن عبدالرحمن (ت1199هـ)، فتح المهيمن القدوس في مناقب السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس، طُبعتْ قطعةٌ منه في خاتمة كتاب(حياة السيد العلّامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس ومشيخته ومؤلفاته)، تحقيق مُحَمَّد بن أبي بكر باذيب، نون للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2021م.

– الغنيمان، حسان بن عبدالله، المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، 1425هـ–2004م.

– ابن فضل الله المحبي، مُحَمَّد أمين (ت1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ليس عليه دار النشر ولا تاريخه ولا بلده.

– بافضل، مُحَمَّد بن عوض (ت1369هـ)، صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل، عُني بطبعه ابن المؤلف علي، ليس عليه دار النشر، ط1، 1420هـ.

– بافقيه، مُحَمَّد بن عمر(ت؟)، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق عبدالله بن مُحَمَّد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1419هـ–1999م.

– أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد(360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ – 1995م.

– باقديم، عمر محروس، مُحَمَّد بن مُحَمَّد باكثير وجهوده النحوية واللغوية مع تحقيق كتابه(مبتدأ العربية بشرح الآجرومية)، رسالة ماجستير، جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية، 1428هـ–2007م.

– باكثير، عمر بن مُحَمَّد (ت1415هـ)، الروض النضير كالمستدرك على البنان المشير، مكتبة الشافعي، المكلا، 2007م.

– باكثير، مُحَمَّد بن مُحَمَّد(ت1355هـ)، البنان المشير إلى علماء وفضلاء آل أبي كثير، تحقيق عبدالله بن مُحَمَّد الحبشي، ليس عليه دار النشر ولا تاريخه.

–كحالة، عمر رضا(ت1408هـ)، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ–1993م.

– ابن مالك الأندلسي، مُحَمَّد بن عبدالله(ت672هـ)، إيجاز التعريف في علم التصريف، تحقيق مُحَمَّد المهدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنوّرة، ط1، 1422هـ – 2002م.

– مجموعة من المؤلفين، فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير ، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، إيران، ط1، 1426هـ–2005م.

– بامخرمة، الطيب بن عبدالله (ت947هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به بوجمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج، جدّة، ط1، 1428هـ–2008م.

– المشهور، أبوبكر بن علي (ت1443هـ)، جني القطاف من مناقب وأحوال الإمام العلّامة خليفة الأسلاف عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف، دار المهاجر، المدينة المنوّرة، ط1، 1419هـ–1998م.

– المشهور، أبوبكر بن علي (ت1443هـ)، لوامع النور في ذكر نخبة من أعلام حضرموت الصدور من خلال ترجمة حياة السيّد العلّامة علوي بن عبدالرحمن المشهور، ط3، 1442هـ–2020م، ليس عليه دار النشر.

– مولى عيديد، مُحَمَّد بن علي(862هـ)، والشاطري، عبدالله بن عمر(ت1361هـ)، وصيتان عظيمتان، أشرف على طبعها سالم بن عبدالله الشاطري، ليس عليه دار النشر، ولا تاريخه وبلده.

– الناخبي، عبدالله بن أحمد(ت1428هـ)، شذور من مناجم الأحقاف، دار الأندلس الخضراء، جدّة، ط2، 1419هـ–1999م.

– ابن نبهان الحضرمي، سعيد بن سعد (ت1354هـ)، الدرة اليتيمة في النحو، تحقيق مُحَمَّد بن سعيد بكران، دار الأوراق، جدّة، ط1، 1440هـ–2019م.

– ابن نبهان الحضرمي، سعيد بن سعد (ت1354هـ)، الرسالة السنية فيما تمسّ الحاجة إليه من القواعد النحوية، تحقيق مُحَمَّد بن سعيد بكران، دار الأوراق، جدّة، ط1، 1440هـ-2019م.

– النهدي، شيخ بن علي، شروح الدرة اليتيمة: دراسة في المنهج والخلاف النحوي، ، رسالة ماجستير، جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية، نوفمبر 2020م.

– الهلالي، هادي عطية، نشأة الدراسات النحوية واللغوية وتطورها في اليمن، دار آفاق عربية، بغداد، 1984م.

– باوزير، سعيد عوض (1398هـ)، صفحات من التاريخ الحضرمي، دار الهمداني، عدن، 1983م.

– باوزير، سعيد عوض(ت1398هـ)، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، 1381هـ-1961م، ليس عليه دار النشر.

– ابن يحيى، عمر بن مُحَمَّد(ت1310هـ)، متنان نحويان مخطوطان منسوبان إلى عمر بن مُحَمَّد بن يحيى العلوي، تحقيق ودراسة مُحَمَّد بن علوي بن يحيى، بحث منشور في مجلة تسليم، العراق، المجلد الحادي عشر، العدد الحادي والعشرون والثاني والعشرون، ذو القعدة 1443هـ.

– ابن يحيى، مُحَمَّد علوي، شرف المحيا في تراجم عدد من علماء وأدباء آل يحيى، تريم للدراسات والنشر، تريم، ط1، 1428هـ-2007م.